النصـــرُ ياحَشْـــدَ العلـــى آخـــاكا واللّهُ ســـوراً للعـــراقِ بنـــاكا

حشدنا

Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والثقافية العدد (٧)/ تشرين الثاني ٢٠١٥م

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تدعو الى اعتماد مبدأ الكفاءة والنزاهة في تسنّم المواقع والوظائف الرسمية بدلاً عن المحاصصات الحزبية وتحذّر من ازدياد ظاهرة تعرّض الأطبّاء الى التهديد والقتل

لواء علي الأكبر يقدم خدمات طبية ويفتتح مراكز صحية في المناطق المحررة

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يودع ثلةً من أبطال قوة الكاظمين المتوجهة لقاطع عمليات بيجي

الحشد الشعبي:
تتحمّل ثقل تحرير الأرض وتطهيرها ومسكها

قال الناطق باسم هيئة الحشد الشعبي أحمد الأسدي إنّ: "الحشد الشعبي يتحمل الثقل الأكبر في المعارك ضد عصابات داعش الإرهابية ، لانه يعمل على تحرير الأرض وتطهيرها ومسكها بعد التحرير".

وقال الاسدي في مؤتمر صحفي أن "الثقل الكبير في المعارك الحالية في محافظة صلاح الدين يقع على عاتق أبطال الحشد الشعبي، لأنّه يعتمد على المشاركة في العمليات العسكرية وتطهير الأرض من الدواعش ، ومسكها بعد التحرير"، لافتا إلى أن" أبطال الحشد الشعبي يمسكون ما يقارب ١٥٠٠ كيلو من الأراضي المحررة في بيجي".

وتابع أن "الحشد الشعبي يستعد للمعركة الكاملة لتحرير صلاح الدين ، وهو على أتم الاستعداد للمشاركة بعملية تطهير الموصل مبيّناً أنّ " عملية لبّيك يارسول الله امتازت بسرعة تنفيذها ، ومؤكدا أنّ الحشد الشعبي تمكّن من سد الثغرات التي أوجدها الدواعش مستغلين الظّروف في سامراء في منطقة العباسية والوصول الى منطقة السّايلو ، حيث تجمعت القوات الأمنية وحاصرت الدواعش من جميع الاتجاهات وتم القضاء عليهم".

كما أكدَّ أنّ" هيأة الحشد الشعبي أشارت الى وجهة نظرها بالموازنة الخاصة بالحشد الشعبي "، مبيّناً أنّ " المبلغ المخصص لايكفي لأقل من احتياجات الحشد الشعبي من تجهيزات غذائية وأسلحة نوعيّة "، مشيراً أنّ " أبطال الحشد الشعبي بدأوا يواجهون الدواعش بشكل مباشر ".

وأشار كذلك الى أن " الانتصار في عمليات لبّيك يارسول الله الثانية قد كبّد العدو خسائر فاقت جميع المعارك حيث بلغ عدد الدواعش المقتولين ٩٢٠ داعشيا ماعدا الّذين تم سحبهم من قبل الدواعش ، وأسر العشرات منهم وسلّموا للجهات المختصة".

ولفت الناطق باسم الحشد الشعبي الى أنّ "معركة الانبار مركزية وهيّأنا المقدمات كافة منذ شهور ، وبتنسيقٍ كاملٍ مع القوات الأمنية من أبطال القوة الجوية والقطعات الأرضية "، مبيّنا أنّ " هنالك شواهد وأدلة على وجود الحشد الشعبي في الانبار منها معارك الصقلاوية وتطويق الفلوجة والجسر الياباني والثرثار".

وختم أن " الأسابيع المقبلة ستشهد تطهير الرمادي بالكامل من الدواعش "، مشيراً إلى أنّ " الظروف الجوية تساعد ابطال الحشد الشعبي في القتال".

كما و أكَّدت هيئة الحشد الشعبي مقتل ٩٢٠ عنصرا من إرهابيّي "داعش"، وأسر العشرات منهم خلال معارك بيجي،

وقال المتحدث باسم الهيئة النائب أحمد الاسدي في مؤتمر صحافي أنّ معركة تحرير بيجي إنطلقت من ثلاثة محاور رئيسية، وعشرة محاور فرعية"، مبينا إن قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية طوّقت العدو في جميع نقاط تجمعه وتمركزه فانهارت تشكيلا ته " .

وأضاف الأسدي :" أحصينا ٩٢٠ جثة في قضاء بيجي والقرى والاحياء التابعة لها فقط، فضلا عن الجثث التي تم سحبها أثناء المعارك ،مؤكداً أسر العشرات من "داعش وتسليمهم للجهات الأمنية".

واعتبر أنّ نتائج الانتصار الذي تحقق في بيجي كانت كبيرة لعدة اعتبارات أبرزها أنّ تحرير بيجي هو مفتاح تحرير الموصل ، وقال:" إننا نعدُّ العدّة الآن لتحرير الشرقاط وبقية مناطق صلاح الدين ومن ثم الموصل".

وفي سياق ذي صلة انتقد الأسدي ضعف التخصيصات المالية المخصصة للحشد الشعبي في موازنة العام ٢٠١٦ التي وصلت الى مجلس النواب ، لافتاً إلى أنّ موازنة الحشد لا تفي بأقل ما يحتاجه الحشد وليس كل ما يحتاجه .

لغة مشتركة

طه العبيدي

اللغة واسطة التعامل بين الناس، وهناك لغة تجمع أقواما تتوزع على رقعة كبيرة من الأرض، كما تجمع اللغة العربية العرب على التكلم بها فيفهّم بعضهم بعضا، وهناك لغة تجمع أقواماً لم ينتموا إلى قومية واحدة كما في حال التكلم في اللغة الانكليزية، وبذلك تُعَدُّ لغةً عالميةً إلا أن هناك كثيرا من الناس لا يعرف حرفا واحدا من اللغة الانكليزية.

وجاء تطور اللغة مع طلب الحاجة إليها للتعامل بين الناس بعد اعتمار المعمورة، وانتشار البشر على رقع مختلفة من الأرض، ومن عمق الحضارة الإنسانية الهادفة التي تنطلق من الإشراق التربوي والأخلاقي والقيم السامية والمبادئ القيّمة، ولدت الحروف الأربع (ح س ي ن) لتحمل بارقة الأمل في وراثتها مختزلة التاريخ ، لتحمل كل معاني الحياة، وهي تضم بطيّاتها رموز الإنسانية والمحبة والإخاء، والإيثار والوفاء والتضحية، والأبوة، والصحبة، والمرأة المناضلة، والصابرة، والصبي والطفل الرّضيع وغير الرّضيع، لتكون لغةً مشتركةً يفهمها الجميع على اختلاف أجناسها.

(ح س ي ن) حروف تجدد الفِكر، وتتجلّى فيها الدروس والعِبر، وتصدح الكلمات على مر العصور والدّهر، تسطع بأنوار الثورة الهادية، والتضحية الدامية، وروح الفداء العالية، تلك الحروف التي ترجمت عين الإباء، وعمق الوفاء، والمثل الشماء.

(ح س ي ن) كلمة تفتح الحَدَث عَلى الفكرة، وترصد الثوابت التي لا تخضع في خصوصيتها إلى وقتٍ واحدٍ أو حدثٍ عابرٍ، أجل إنها كلمة تشمل كلَّ خطوط الزمن لأنها الحياة برمَّتها، حتى أصبحت لغة الجميع، لغة المهاجر، لغة الثائر، لغة الأمين، لغة الرّافض، بل هي لغة الحياة، فنرى العربيَّ يهتف بها يا حسين، فيفهم الجميع بإنّه المظلوم ، والثائر، وإنّه ... وإنّه ...، وكذلك يندبه الإفريقي، فيفهمه الجميع، وهذا حال الأندلسي، والتايلندي، والفارسي، والأمريكي، والانكليزي، و.... الجميع يهتف يا حسين والكلّ يفهم معنى هذا الهتاف، والكلّ قد انضووا تحت راية الإمام الحسين (عليه السلام).

العمليات المشتركة تؤكد نجاح المرحلة الأولى من معركة استعادة السيطرة على الرمادي

أكدت قيادة العمليات المشتركة نجاح المرحلة الأولى من معركة استعادة السيطرة على مدينة الرمادي.

وقال المتحدث بإسم القيادة العميد يحيى رسول إنّ المرحلة الأولى من معركة استعادة السيطرة على مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، انتهت بنجاح بعد أن حققت جميع الأهداف المرسومة لها".

وأضاف أن: "مدينة الرمادي أصبحت محاصرة من جميع المحاور ، مشيرا الى ان هذه المرحلة قربت القوات الأمنية أكثر إلى مركز مدينة الرمادي من ذي قبل".

وأوضح يحيى أن:" هذه العمليات تتخللها معالجة العبوات الناسفة والمنازل والسيارات المفخخة التي زرعها "داعش"، لعرقلة تقدم القطعات العسكرية ، معتبراً أن انتهاء عملية معالجة هذه العوائق، ستمهد لإطلاق المرحلة الثانية من عملية طرد "داعش" نهائيا من الرمادي".

منطقة البوعيج بقبضة الحشد الشعبي

طهرت قوات الحشد الشعبي، منطقة البوعيج التابعة لعامرية الفلوجة شرقي محافظة الانبار، وذكر موفد الاعلام الحربي أنّ "ابطال الحشد الشعبي والقوات الامنية تمكّنوا من تطهير منطقة البوعيج التي تقع بين عامرية الفلوجة ومدينة الفلوجة من سيطرة عصابات داعش الاجرامية".

وأوضح أن "داعش كان يستخدم تلك المنطقة لإرسال السيارات المفخخة والانتحاريين إلى مدينة العامرية".

ولفت موفد الاعلام الى أن "العملية العسكرية استمرت لاثنتي عشرة ساعة، شاركت فيها تشكيلات الحشد الشعبي والعشائر وقوات الجيش واستطاعت تحريرها بالكامل".

وتابع، أنّ " تحرير منطقة البوعيج ضيق الخناق على الإرهابيين في الفلوجة وسيمهد أيضاً لتحرير مناطق أخرى ملاصقة للفلوجة كمنطقة الجفة والفحيلات".

الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية يحبطان هجومين لداعش على الصينية

تَمَكَّنَ الحشد الشعبي وقوات الشرطة الاتحادية، من إحباط هجومين لـ"داعش" الإرهابي على ناحية الصينية غرب قضاء بيجي. وقالت: خلية الإعلام الحربي في بيان لها: " قواتنا البطلة من الشرطة الاتحادية المتمركزة في محيط مطار الصينية تمكّنت، اليوم، من قتل سبعة عناصر من داعش الإرهابي وتدمير ثلاث عجلات مفخخة إثر محاولة العدو الفاشلة بالتعرض لمواضعنا الدفاعيّة بالعجلات المفخخة والانتحاريين". من جهته، أشار إعلام الحشد الشعبي في بيان إلى أنّ قوات الحشد صَدّت، اليوم، هجوما آخر لـ "داعش" على ناحية الصينية من جهة حديثة. وأضاف البيان أن تلك القوات تمكنت من حرق أربع سيارات مفخخة وقتل عدد كبير من القوة المهاجمة

وكانت قوات الحشد الشعبي قد أعلنت في (١٦ تشرين الأول ٢٠١٥)، عن تحرير ناحية الصينية شمال محافظة صلاح الدين بالكامل من سيطرة "داعش" الإرهابي.

الحشد الشعبي يبدأ الخطوة الأولى نحو تحرير الموصل

تمكنت قوات الحشد الشعبي والقوات الامنية من تدمير الخطوط الدفاعية الأولى لعصابات "داعش" الإرهابية عن مدينة الموصل بعد تحرير قضاء بيجي وناحية الصينية ومناطق جبل مكحول وتلال حمرين، لتبدأ بذلك الخطوة الأولى نحو تحرير مدينة الموصل .

وبدأت قوات الحشد الشعبي وبقية صنوف القوات المسلحة المرحلة الثانية من عملية "لبيك يا رسول الله" أوائل الشهر الماضي لتحرير ما تبقى من مناطق محافظة صلاح الدين الشمالية والتي تمخضت عن تحرير قضاء بيجي بالكامل ومصفاتها، فضلا عن ناحية الصينية التي طالما تبجحت عصابات "داعش" بأنها عصية على الحشد والقوات الأمنية.

وأوضح المتحدث باسم الحشد الشعبي كريم النوري، أن "السيطرة على جبل مكحول وتلال حمرين، تسهل دخول قوات الحشد الشعبي إلى مناطق عديدة شمالي بيجي وجنوب غربي محافظة كركوك مثل قضاء الحويجة، ونواحي الرشاد والرياض".

وبيّن النوري أن "عصابات داعش الإرهابية تعد تلك المناطق بمثابة خطوط أمامية للدفاع عن الموصل، لذلك نسعى لتحريرها، لأن ذلك يُشكل انكساراً لهم"، مؤكدا أن "قوات الحشد الشعبي توشك على حسم الموقف لصالحها في تلال حمرين وجبل مكحول، إذ لم يتبق لها سوى تطهير المنطقة من العبوات الناسفة التي زرعها داعش لإعاقة تقدمه".

من جانبه أشار القيادي في كتائب حزب الله أبو طالب السعيدي الى تكبد الدواعش المجرمين خسائر كبيرة في الارواح والمعدات خلال المرحلة الثانية من عمليات "لبيك يا رسول الله" في شمال محافظة صلاح الدين . ويؤكد السعيدي لموقع "الحشد الشعبي"، أن "فصائل المقاومة الإسلامية والحشد الشعبي أصبحا على حدود مدينة الموصل".

بموازات ذلك أحرزت قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية والمتطوعون من العشائر تقدماً كبيراً على الجبهة الغربية، حيث تمكنت من تحرير وتطهير مساحات واسعة من مناطق شمالي الرمادي .

وقالت مصادر أمنية ومحلية لموقع "الحشد الشعبي"، إن "قوات الحشد والقوات الامنية تمكنت من تطهير منطقة الجرايشي والسيطرة على جسر الجرايشي على الطريق الدولي بعد مقتل وهروب العشرات من عناصر عصابات داعش الإرهابية"، مؤكدين أن "منطقة الجرايشي كان يسيطر عليها داعش منذ اشهر ويتخذها معبراً الى المناطق الصحراوية".

مقتل تسعة من عناصر(داعش) بقصف صاروخي شرقي الرمادي

أعلنت قيادة الشرطة الاتحادية، عن مقتل تسعة من عناصر (داعش) بقصف صاروخي شرقي الرمادي، فيما أكدت ضبط أجهزة اتصال وكاميرات ووثائق للتنظيم في بيجي.

وقال قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت في بيان أن "قوات الشرطة الاتحادية استهدفت عجلة تابعة لجماعة (داعش) بصاروخ نوع كورنيت في منطقة جويبة شرقي الرمادي(١١٠ كم غرب بغداد)، مما أسفر عن مقتل تسعة من عناصر الجماعة".

وأضاف جودت أن "قوات الشرطة الاتحادية وخلال تطهير منطقة البركة ودور النفط في قضاء بيجي ، شمالي تكريت، ضبطت ثمانية أجهزة اتصال تعود لداعش"، مشيراً الى "ضبط كاميرات تصوير واقراص مدمجة ووثائق تحوي معلومات مهمة عن أعدادهم وتحركاتهم ".

العمليات المشتركة تدعو أهالي الرمادي لترك مركز المدينة للحفاظ على سلامتهم

دعت قيادة العمليات المشتركة أهالي مدينة الرمادي الى ترك مركز المدينة على الفور ، وقالت العمليات في بيان لها :" الى أهالي الرمادي الكرام، نهيب بمن بقى في مركز المدينة أن يتركها على الفور حفاظاً على سلامته وعائلته، من نيران القتال القريب". وأوضحت قيادة العمليات أنّ سبب ذلك هو الحفاظ على سلامة الأهالي من نيران القتال.

الحشد الشعبي يحرز تقدما جديدا في الأنبار وهروب الإرهابيين إلى جهات مختلفة

يواصل أبطال الحشد الشعبي والقوات الامنية تحقيق الانتصارات المتوالية في محافظة الانبار ، مكبدين العصابات الإرهابية خسائر جديدة في صفوف "داعش" التي حاول إرهابيوها الفرار الى هيت وعانة وراوة.

وذكر المراسل الحربي الذي يرافق القطعات العسكرية خلال عملياتها في الانبار لتطهير مناطقها من تواجد العصابات الإجرامية أن القطعات العسكرية التابعة لقيادة عمليات الأنبار رفعت العلم العراقي فوق مبان منطقة الجرايشي بعد السيطرة عليها بشكل كامل ، مؤكدا هروب إرهابيي "داعش" من معسكر الورّار باتجاه هيت وعانة وراوة بعد سيطرة القوات الأمنية عليه.

الى ذلك قتل طيران القوة الجوية قياديا بارزا في "داعش"يدعى الإرهابي "أبو عزام" و ١٥ قياديا إرهابيا في هيت غرب الأنبار ، مبينا أن قوات الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية قتلوا ٣ "دواعش" في منطقة المضيق شرق الرمادي ودمروا آليتهم.

هذا وأسقطت قوات الجيش العراقي طائرة مسيرّة تابعة لمجرمي "داعش"كانت تحوم فوق سماء ناحية حصيبة الشرقية بالأنبار.

الحشد الشعبي والقوات الامنية يقتلون مساعد البغدادي قرب سامراء

نفذ أبطال الحشد الشعبي والقوات الامنية عملية أمنية نوعية قرب سامراء أسفرت عن مقتل العشرات من إرهابيي "داعش" بينهم معاون ما يسمى بزعيم عصابات "داعش" الإرهابية وعدد من مساعديه.

وأكد المراسل الحربي في صلاح الدين أن قيادة عمليات المحافظة أعلنت أن معاون الإرهابي "أبو بكر البغدادي"ما يسمى بزعيم عصابات "داعش" الإجرامية وهو جزائري الجنسية قُتِل اليوم خلال اشتباكات مع الحشد الشعبي والقوات الامنية قرب سامراء ، مضيفا أن القوات الأمنية والحشد الشعبي كبدوا "الدواعش" خسائر كبيرة بالمعدات والأرواح.

الى ذلك أشار المصدر الى أن طيران الجيش دمر "شفل" مدرع وعجلة تحمل براميل متفجرة تابعة لإرهابيي "داعش"بمنطقة الشريف عباس غرب سامراء وقتل من فيهما.

هذا وأخلى رجال الحشد الشعبي العوائل النازحة من الحويجة عبر جبال حمرين في منطقة الأوبيض.

عصابات(داعش) تعتقل أكثر من خمسين شاباً في الموصل لعدم تقصير ثيابهم

أفاد مصدر في محافظة نينوى، بأن (داعش) الإرهابي اعتقل أكثر من خمسين شاباً من أهالي مدينة الموصل (٤٠٥ كم شمال بغداد) لعدم تقصير ثيابهم، فيما أكد أن التنظيم الإرهابي أحالهم إلى ديوان الحسبة لجلدهم وتغريمهم.

وقال المصدر في تصريح صحفي: "إن عناصر (داعش) الإرهابي اعتقلوا أكثر من ٥٠ شاباً من أهالي مدينة الموصل من الأسواق والأماكن العامة وذلك لعدم تقصير ثيابهم"، مبيناً أن "عناصر التنظيم اقتادوا المعتقلين إلى ديوان الحسبة بعد أن صادروا هوياتهم".

وأضاف المصدر، أن "المعتقلين سيواجهون عقوبة الجلد والغرامة المالية وقص ثيابهم بالمقص من قبل عناصر الحسبة".

وكان تنظيم (داعش) الإرهابي في الموصل أصدر، قبل نحو شهر، تعليمات تلزم أهالي المدينة بتقصير ثيابهم، فيما هدد المخالفين بالعقاب.

الحشد الشعبي: القوات المشتركة وصلت قرب المجمع الحكومي في الرمادي

أكدت قيادة الحشد الشعبي أن القوات المشتركة أصبحت على مقربة من المجمع الحكومي في مدينة الرمادي، مشيرا الى وصول تعزيزات كبيرة الى جبال مكحول شمال صلاح الدين.

وقال المتحدث باسم الحشد كريم النوري في تصريح صحفي "إن القوات المشتركة تتقدم حاليا باتجاه منطقة السبعة كيلو وبقية المناطق الاخرى"، مؤكداً أن "مدينة الرمادي مطوقة من كافة الجهات".

وأضاف النوري، أن "القوات المشتركة اصبحت على مقربة من المجمع الحكومي في الرمادي"، مشيرا الى أن "حسم معركة الأنبار متوقفة على طبيعة المعركة".

الحشد الشعبي يصد هجوما لتنظيم داعش على منطقتين بمحافظة الانبار

تمكنت قوات الحشد الشعبي مدعومة بطيران الجيش العراقي، من صد هجوم نفذه عناصر تنظيم داعش الارهابي على منطقتين بمحافظة الأنبار.

وأخبر مصدر أمني إن " الحشد الشعبي وطيران الجيش، تمكنوا من احباط هجوم لتنظيم داعش على منطقة الصبيحات والكبيشات"، مشيرا إلى " تدمير العجلات التابعة للتنظيم الارهابي".

مفاتيـــح النصـــر علـــى داعـــش

تؤشر الانتصارات المتحققة في عدة محاور على تنظيم داعش الإرهابي إلى نقطة تحول وانعطافة حقيقية ومهمة في موازين القوى بين القوات الأمنية والعسكرية العراقية والحشد الشعبي وأبناء العشائر من جهة، وتنظيم داعش ومن يقف وراءه ويسانده من جهة أخرى.

والأسباب والعوامل التي كان لها الأثر الكبير في إحراز الانتصارات في مدن ومناطق مختلفة من محافظة صلاح الدين وفي مقدمتها بيجي، فضلاً عن الإمساك بزمام المبادرة في الأنبار كثيرة ومختلفة لعل من أهمها وضع الخطط العسكرية المدروسة والمحكمة، والمستوى العالي من التنسيق بين الجيش والحشد والعشائر، وفتح عدة جبهات لمقاتلة التنظيم من أجل استنزافه وتشتيت قدراته وإرباكه، والضربات العسكرية الروسية القاصمة لمواقع وأوكار التنظيم في سوريا، ومقتل عدد غير قليل من القيادات الميدانية الكبيرة والمهمة للتنظيم، وفاعلية وجدية مركز التنسيق الاستخباراتي المشترك بين كل من روسيا والعراق وإيران وسوريا.

لن نستغرق طويلا في الخوض بتفاصيل وجزئيات الأسباب والعوامل المشار إليها، بقدر ما نسلط الضوء على مفاتيح مناطق النصر المهمة والحاسمة على تنظيم داعش الإرهابي.

منذ وقت مبكر من بدء المواجهة مع داعش في حزيران من العام الماضي، أكد الكثير من الخبراء المتخصصين في الشؤون العسكرية الإستراتيجية، والمطلعين على الطبيعة الجغرافية والديموغرافية العراقية، ان هناك ثلاث مدن هي (جرف النصر وبيجي والفلوجة) تمثل مفاتيح النصر الحقيقي والحاسم على داعش، وبقاء أيّ منها بيد التنظيم يعني بقاءه، واستعادتها منه يعني بداية نهايته إن لم تكن نهايته بالكامل.

بالنسبة لجرف النصر، فإن قصتها لم تعد خافية على أحد، فبعد أن كانت طيلة أعوام عديدة خارجة عن نطاق سيطرة الحكومة، وخاضعة للجماعات الإرهابية التكفيرية (القاعدة ثم داعش) ومعها بقايا حزب البعث المنحل، تم تطهيرها من الدواعش تماما في العام الماضي.

وقد كان لذلك الانجاز، الذي ساهمت قوات الحشد الشعبي مساهمة فاعلة ومحورية في تحقيقه، اثر كبير في تغيير مسارات ومعطيات المواجهة، فارتبطا بالموقع الاستراتيجي المهم لجرف النصر، باعتبارها حلقة وصل بين أربع محافظات هي العاصمة بغداد من الشمال، وكربلاء من الجنوب، والأنبار من الغرب، وبابل من الشرق والجنوب، فإن تحريرها أدى في جانب منه إلى دفع الخطر عن العتبات المقدسة في كربلاء والنجف، وتأمين العاصمة بغداد من جهة الجنوب بعد أن تم تطهير مناطق البحيرات واللطيفية واليوسفية والدورة من الجماعات الإرهابية، إلى جانب قطع جزء غير قليل من خطوط الإمداد لداعش من الأنبار، علما أن حدود جرف النصر تمتد إلى مدينة الفلوجة التابعة للأنبار، والتي لا تبعد سوى خمسين كيلومترا عن بغداد من جهة الغرب.

وكان من بين الانعكاسات الإيجابية الواضحة لتحرير جرف النصر، التراجع الكبير في معدل العمليات الإرهابية التي كانت تستهدف قضاء المسيب، وكذلك عدم تعرض زوار الإمام الحسين (عليه السلام) المتجهين سيرا على الأقدام لإحياء أربعينية استشهاده العام الماضي لعمليات إرهابية بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة ومدافع الهاون، كما كان يحصل في الأعوام السابقة.

والآن وبعد عام على تحرير جرف النصر، فإن المفتاح الآخر للنصر النهائي على داعش، المتمثل بقضاء بيجي التابع لمحافظة صلاح الدين قد اكتمل تحريره من الدواعش في المعارك الدائرة حاليا.

وهنا فإن الموقع الجغرافي لبيجي يعد عاملاً محورياً، ونقطة قوة بيد من يسيطر عليها، إذ إن تلك المدينة تقع شمال غربي تكريت، ويجاورها من الشمال قضاء الشرقاط التابع لمحافظة نينوى، ومن الغرب قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك، وكلا القضائين يخضعان بصورة شبه كاملة لقبضة تنظيم داعش، ولا شك أن تحرير بيجي يعني تضييق الخناق على الدواعش في الشرقاط والحويجة، وهذا ما بدا واضحا الآن، خصوصا وأن الخناق أخذ يضيق على جماعات التنظيم في الأنبار، وبالتالي الاقتراب أكثر فأكثر من الموصل.

فضلا عن الأهمية الجغرافية لبيجي، فهي تتمتع بأهمية اقتصادية، من خلال وجود مصفى بيجي النفطي، الذي يعدّ واحدا من أكبر المنشآت النفطية لا في العراق فحسب وإنما في عموم الشرق الأوسط، إذ تبلغ مساحة المصفى الكلية ما يقارب ثلاثين كيلومترا مربعا، ويضم مصانع ومنشآت عديدة لاستخراج النفط وتكريره وإنتاج المشتقات النفطية المختلفة، ويشكل المصفى أحد المفاصل الرئيسية لعصب الاقتصاد العراقي المعتمد أساسا على النفط، وقد استفاد تنظيم داعش الإرهابي كثيرا من سيطرته على المصفى المذكور في الحصول على موارد مالية لا يستهان بها.

واليوم فإن طرده من المصفى، يعد انكسارا وضربة موجعة جدا له، رغم إن ما لحق من دمار وأضرار بعموم منشآت المصفى بسبب المعارك التي شهدها طيلة شهور عديدة كان كبيرا.

وطبيعي إن زخم الانتصار المتحقق في بيجي ستكون له أصداء وآثار وانعكاسات تتجاوز تلك المدينة إلى مناطق أخرى، وما يجري على الأرض من وقائع يثبت ذلك.

والمفتاح الثالث للنصر، يتمثل بقضاء الفلوجة الذي يبدو إنه شديد الشبه من حيث موقعه الجغرافي وارتباطه بالعاصمة بغداد بجرف النصر، فالفلوجة كمدينة تبلغ مساحتها ٤٨٠ كيلومتراً مربعاً تمثل هي الأخرى حلقة وصل بين كل من العاصمة بغداد شرقا، ومحافظة الأنبار غربا وشمالا، وبابل وكربلاء جنوبا، وهذا الموقع ربما جعلها ساحة صراع ومواجهات دموية ودامية منذ الإطاحة بنظام صدام قبل أكثر من ثلاثة عشر عاما وحتى الآن، ومثلما تعتبرها الحكومة العراقية مفتاحا للنصر وهزيمة لداعش في باقي مدن الأنبار، فإن تنظيم داعش يرى فيها قاعدة أساسية وحيوية له تنبغي الاستماتة من أجل عدم فقدانها، لأن ذلك يستتبع هزائم وانكساراتٍ أخرى.

ولكن مجمل المؤشرات تذهب إلى أن تحرير الفلوجة من الدواعش لن يكون بعيدا، لاسيما أن تحرير بيجي ومناطق أخرى من صلاح الدين يعني اقترابا أكثر من الأنبار وتوابعها، ونفس الشيء بالنسبة للرمادي مركز محافظة الأنبار، فإن إحكام الطوق عليها وقطع كل مصادر الدعم والإسناد اللوجيستي للدواعش يزيد من مأزقهم في الفلوجة.

وقد لا تكون توقعات بعض القادة والخبراء الأمنيين والعسكريين التي تقول بأن حسم أمر الفلوجة سيكون قبل نهاية العام الجاري بعيدة عن الواقع، وهذا يعني إن نهاية هذا العام هي بداية نهاية داعش في العراق، والتي تترافق معها عملية تدمير منظمة ومتتابعة له في سوريا تقودها روسيا وحلفاؤها، بعدما ماطلت وراوغت الولايات المتحدة الأميركية ومعها حلفاؤها وأصدقاؤها كثيرا، حتى سمحت لداعش بالوصول إلى تركيا ومصر وبلدان أخرى، كان ممكنا الحؤول دون السماح له بالوصول إليها لو كانت النوايا صادقة والإرادات جادة.

الحشـد الشـعبي مشـروع استشـهادي لنعيـش حيـاة كريمـة

للحرية ثمن باهظ ولا يستطيع دفعه إلا نخبة النجباء الأبطال، فلا نتوقع من جبانٌ استهوته ملذات الحياة الدفاع عن حقٍ مظلومٍ، فكيف لو طلب الوطن منه الدفاع عنه وعن مقدساته.

لقد كشف دخول داعش للعراق نوعين من البشر: نوع قبل بالذل والعار على الحياة الكريمة، و نوع آخر من البشر أبطال حملوا القلوب على الدروع لا يرجون إلا مرضاة الله وحب الوطن.

النوع الأول من البشر ترك قيمه الإنسانية - إن وجدت فيه بل إن أدركها-، وأصبح يتسكع في فنادق الأردن وأربيل لا هم لهم إلا الانتظار لأكل فضلات أسيادهم، غير مكترثين بثكلى أمهات وأخوات الشهداء والجرحى من أبناء جلدتهم ولا بعويل أيتامهم، ولا تعصر قلوبهم مناظر أوغاد العصر وهم يهينون نساءهم ويدمرون تأريخهم وطريقة حياتهم.

لقد أصبحوا أبواقاً مبحوحةً هدفها قتل العملية السياسية حتى لو تطلب الأمر تمزيق وحدة العراق أرضا وشعبا، ويقابل خِسّة ونذالة المجموعة الأولى، مجموعة ثانية عاهدت الله والوطن أن لا يسمحوا للأنذال والخونة تدنيس أرضهم الطاهرة والعبث بسجل حاضرهم وماضيهم، واختاروا السواتر في جبال حمرين و بيجي وعامرية الفلوجة والرمادي والفلوجة دفاعاً عن المقدسات العراقية وعن حرائر العراق، ذلك هو الحشد الشعبي المقدس، هو الحشد المبارك عاهد الله والوطن النصر المؤزر أو الشهادة، الذي دفع دماءً غالية عن كل شبرٍ حرره من تنظيم داعش، نعم الكثير من أبطال الحشد سقطوا ما بين شهيد وجريح في العمليات الحربية وسوف لن تنقطع مسيرتهم البطولية حتى القضاء التام على داعش.

إنّ هذا الحشد المبارك لديه وظائف مهمة تنتظره بعد التحرير وعلى رأسها حماية العملية السياسية وحماية حرية المواطنين، فالعملية السياسية تحتاج إلى من يحميها من غدر بعض السياسيين الذين باعوا شرفهم ووطنهم للدول التي تريد الشر للعراق وعرَّضوا أبناء الشعب العراقي إلى غدر السيارات المفخخة والأحزمة الناسفة التي ذهب ضحيتها مئات الآلاف من العراقيين بين شهيد وجريح. هؤلاء الساسة الذين أصبح همهم بث سموم الطائفية والحقد بين مكونات الشعب العراقي لرضاء أولياء نعمتهم لا يمكن التعايش معهم، ولا يمكن نجاح أهداف العملية السياسية وهم يتآمرون عليها بكل طرق الخسة والنذالة، هؤلاء الساسة الذين فضحتهم "ويكليكس" لا يمكن أن يكونوا وطنيين ويجب اجتثاثهم بكل قوة وبدون رحمة، لأن استمرارهم بعد أن فضحتهم "ويكليكس" لا ينتج عنه إلا الإخفاقات في العملية السياسية والتي هي أحد أهدافهم.

إنها حالة لا تجدها إلا في العراق الجديد، العملاء والمجرمون والجواسيس، يسرحون ويمرحون بكل حرية و بدون عقاب، ومن الواجب الوطني والأخلاقي والديني أن هؤلاء النفر الضال يجب أن يُقدَّموا إلى المحاكم المختصة لنيل جزائهم العادل على ما اقترفوه من دمار للشعب والوطن.

ألا يخجلون وأخبار عمالتهم أصبحت معروفة ومكشوفة أمام الملايين من البشر؟ كيف يواجهون أولادهم وزوجاتهم؟ ألا يخجلون من الشعب العراقي وهم يأكلون من خيراته؟ ماذا يقولون في أنفسهم وهم ينظرون إلى الشعب العراقي والذي قد اكتشفهم قبل أن تفضح أسرارهم "ويكليكس"؟ كيف يأكلون؟ كيف ينامون؟ ولكن من يفقد وطنيته سوف لن يفقد شهيته للطعام ولا يؤرقه نوم.

والوظيفة الثانية للحشد المبارك بعد التحرير هو السهر على حفظ حرية المواطن، لقد جاءت العملية السياسية لحفظ حرية وكرامة جميع العراقيين وبدون استثناء، إنها ليست شيعية ولا سنية أو كردية أو آشورية أو أيزيدية وإنما شملت الجميع ومن حق الجميع ممارسة حقه في حياة كريمة، فلا فرض لفئة معينة على فئة أخرى أو نظام يفرض على الناس بالقوة.

الشعب العراقي أعطى مئات الآلاف من الضحايا لا لينتهي بفرض ممارسات معينة عليه، نريد عراقا يخلو من التمييز، نريد عراقا يحترم فيه القانون والحق العام، نريد عراقا فيه جامعات ومعاهد علمية يتخرج منها طلاب متسلحون بالعلم والمهنية، ونريد موظفاً يحترم وظيفته ويحترم شعور مراجعيه.

نريد أن يشهد العالم أن الحشد الشعبي ليس أفراداً همهم الشهادة وإن كانت عظيمة ومعشوقة، بل نريد أن يقول للعالم استشهد رفيقنا وبقينا لنبني عراقاً جديداً بدون خوفٍ من الأجهزة الأمنية القمعية، ولا من المجاميع الإرهابية، ولا من أفراد الجريمة المنظمة، نريد أن يخرج الفلاح إلى أرضه ليأكل المواطن العراقي من خيرات أرضه ونريد دوران عجلة الصناعة بعد أن أصدأها إهمال السنوات، نريد مستشفيات تليق بالمواطن العراقي الذي عانى الحرمان منها ونريد أطباء بقلوب لم تُدنّسها أوساخ الطمع والجشع، ونريد كهرباء على مدار اليوم، ونريد النهاية التامة لبيوت الصفيح ومدارس الطين.

نعم أيها الحشد المبارك، معاركك القادمة ستكون أصعب وأشرس من القتال مع داعش لان البناء أصعب من التدمير، التدمير لا يحتاج أكثر من قنبلة ولكن البناء يحتاج كل الجهود.

أن حماية الحرية الفردية وفق القانون الصحيح هو الذي يقضي على جميع الصعاب، لأن الخوف يخلق مجتمعا يعيش فيه اليأس واللامبالاة، والحرية تخلق مجتمعا تواقاً للتقدم والرقي.

الحرية تخلق زُرّاع البهجة في النفوس، ورجل أعمال يصر على تحسين جودة إنتاجه حتى يقف منتوجه في وجه منافسه، ويخلق فلاحا همّه الإنتاج الوفير حتى يستطيع إرسال أولاده إلى المدارس والمعاهد العلمية.

الحرية توحد ولا تفرق لأن أساسها التحاور وليس الاقتتال، فكما أن قوة الدفع نتاج العزم المؤثر كذلك الأمة التي تأمل التقدم والترقي تحتاج الوحدة (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ).

الحرية لا تجتمع مع الشمولية والتي يحملها التكفيريون دينا وأيديولوجية.

الحياة الكريمة لا يسقي شجرتها إلا دماء الشهداء، ولهذا فضل رب العزة الشهداء على القاعدين وجعل رفاقهم في جنات النعيم الأنبياء والصديقين.

دماؤكم الزكية ستخط لنا مستقبلا زاهرا يحرسه رجال عاهدوا الله والوطن على حماية أبنائه وعدم فسح المجال للعملاء والجواسيس.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يودع ثلةً من أبطال قوة الكاظمين المتوجهة لقاطع عمليات بيجي

حسن شاكر الجبوري

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة دعمها ورعايتها للعديد من النشاطات والفعاليات الداعمة لفتوى المرجعية الرشيدة، والالتزام بوصاياها وتوجيهاتها السديدة الحاثة على إدامة زخم المواجهة المقدسة مع قوى الظلام والإجرام عصابات داعش، وإفشال مخططاته العدوانية التي تستهدف أرض العراق الطاهرة ومقدساته وشعبه، حيث تنوعت أساليب الدعم والإسناد المادي والمعنوي والقتالي لقطعات المجاهدين من أبناء الحشد الشعبي المقدس، والقوات الأمنية الباسلة المرابطة على جبهات القتال، وانطلاقاً من هذا المبدأ ودّع وفد من العتبة الكاظمية المقدسة ثلّة من مقاتلي قوة الكاظمين البطلة أثناء توجههم إلى قاطع عمليات بيجي لمشاركة قواتنا البطلة المتواجدة فيها، وتطهير الأرض من براثن مرتزقة داعش المجرمة، وشارك في مراسم التوديع، أحد معتمدي المرجعية الرشيدة المكلف بمتابعة نشاطات وتدريبات أبناء حشدنا الشعبي المقدس، وزيارة جبهات القتال، ونائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة د. محمد حسين، ومسؤول لجنة الحشد الشعبي في العتبة المقدسة الحاج سعد محمد الحجية، وعددٌ من خدمة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، كما قدم الوفد أثناء مراسم التوديع بعض المعونات العينية للقوة البطلة.

في السياق ذاته أجرى الفريق الإعلامي المرافق للوفد لقاءً مع عددٍ من المجاهدين الأبطال ومسؤولي العتبة المقدسة، إستهلها بلقاء مع معتمدي المرجعية الرشيدة المكلف بمتابعة نشاطات وتدريبات أبناء حشدنا الشعبي المقدس، حيث تحدث إلينا قائلاً: "تستعد قوات الكاظمين القتالية للذهاب لمنطقة بيجي امتثالاً لأمر هيئة الحشد الشعبي، فضلاً عن تواجدها في أحدى قواطع العمليات في الفلوجة، والقوة مستعدة لمسك أحد القواطع في بيجي أو المشاركة في معركة تطهير منطقة الشرقاط، وبحمد الله تعالى لدينا الإستعدادات الكاملة بهذه المهمة الشريفة، والعتبة الكاظمية المقدسة هيّأت ما تستطيع تهيئته من دعم لوجستي على شكل عتادٍ للأسلحة، وعجلاتٍ، فضلاً عن الدعم المادي لشراء بعض الأسلحة، كما ساهم في هذا الجهد والدعم عددٌ من المتبرعين ومعتمدي المرجعية الدينية، وهناك وعود من قبل الهيئة بتسليح القوة حال وصولها لقاطع عمليات بيجي، وذلك لاستكمال مهمتنا في الدفاع عن الأرض والمقدسات، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لأداء هذه المهمة الشريفة ونأمل مواصلة ودعم هيئة الحشد الشعبي لنا لإدامة زخم المعركة مع أعداء الدين والإنسانية".

أما اللقاء الآخر فقد أجري مع د. محمد حسين نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة حيث تحدث إلينا قائلاً: "نشارك اليوم في توديع نخبة من المجاهدين الأبطال من أهالي الكاظمية المقدسة، ومن بينهم بعض خدمة العتبة المقدسة وهم سائرون لتلبية نداء الحق والمشاركة في ملاحم البطولة والمجد والانتصار، وذلك نصرةً للدين الحنيف، ودفاعاً عن أرض والمقدسات وشعبها الكريم، حضرنا في المكان لنودع هؤلاء الأبطال الذين شمَّروا عن سواعدهم وبذلوا أنفسهم فداءً للدين والوطن، وقد أكملوا استعداداتهم وتدريباتهم على أيدي مدربين أكفاء، وبدعم وإسناد من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

أما اللقاء الآخر فقد كان مع عضو مجلس الإدارة في العتبة الكاظمية المقدسة مسؤول لجنة الحشد الشعبي في العتبة المقدسة الحاج سعد محمد الحجية، حيث تحدث بهذه المناسبة قائلاً: "تشرفنا في هذا اليوم المبارك بزيارة أحد معسكرات التدريب لقوة الكاظمين (عليهما السلام) وذلك لتوديع ثلّة من المقاتلين الشباب الأبطال وهم متوجهون للمشاركة في جبهات مواجهة في قاطع عمليات بيجي، وهي جزء من كامل القوة البطلة، والجزء الآخر متواجد الآن في قاطع عمليات الفلوجة ويمسك ساتر جبهة من جبهات القتال، ونحن نشعر بالفخر والاعتزاز والرفعة بهذه القوة البطلة لما وجدناه في نفوسهم ووجوههم من فرحة وسرور وإرادة صلبة لمواجهة الأعداء، ونسأل الله تعالى لهذه القوة البطلة ومقاتليها الأفذاذ النصر والظفر وأن يحفظهم ويسدد رميتهم".

كما أجري لقاء مع احد منتسبي القوة البطلة المجاهد السيد كامل الموسوي تحدث فيه إلينا قائلاً : "تلبية لنداء المرجعية الرشيدة ودعماً للأبطال المجاهدين قدمنا وأكملنا استعداداتنا للسير إلى قاطع عمليات بيجي للمشاركة في مقارعة الأعداء من الدواعش المجرمين، المبدأ الثابت لنا هو الدفاع عن أرض المقدسات العراق وعن كل مواطن يعيش على هذه الأرض المقدسة، ولا نفرق بين شخص وآخر تبعاً للقومية أو المذهبية، فالخطر يهدد الجميع والكلّ مستهدف من قبل هذه العصابات المجرمة، وندعو من خلالكم الجميع لدعم هذا الجهد المبارك والمشاركة في دعم الحشد الشعبي المقدس على جميع الصعد، فكل متبرع بمال أو بجهد أو بكلمة فهو مشارك فعلياً في هذا الجهد المقدس، ولا يقل شأناً عن أي مقاتل في ساحات المواجهة، أؤكد مرة أخرى نحن متوجهون إلى الأعداء بكل عزيمة وقوة وإرادة، وأقدم شكري وامتناني للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وخدمة الإمامين الجوادين (عليهماالسلام) لما قدموه من دعمٍ وإسنادٍ للقوة، ولولا هذا الدعم لما وصلنا إلى هذه المرحلة المتقدمة من الاستعداد والتنظيم".

أما المقاتل السيد حسين أحد أفراد القوة الباسلة فقد أعرب عن مشاعره وهو يتوجه إلى جبهات القتال قائلاً: "نحن في قوة الكاظمين (عليهما السلام) أكملنا استعداداتنا لمقارعة عصابات الأجرام داعش وذلك تلبيةً لنداء المرجعية الرشيدة، ونحن بحمد الله تعالى نتمتع بمعنويات عالية ويدفعنا في مواجهتنا المقدسة هذه حبنا وتمسكنا بقيمنا المقدسة وارتباطنا بديننا الحنيف ومقدساتنا الشريفة".

العتبةُ العبّاسيةُ المقدّسةُ تتواصل بتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبيّ المقدّس

لا زالت العتبةُ العبّاسيةُ المقدّسة تتواصل ببرنامجها التواصليّ مع عوائل وذوي شهداء الحشد الشعبيّ المقدّس، وذلك من خلال تكريم عوائلهم ماديّاً ومعنويّاً والوقوف على احتياجاتهم ومتطلّباتهم لكون أنّهم يستحقّون أكثر من هذا، فقد تمّ تكريم وجبةٍ جديدة من هذه العوائل التي قدّمت الغالي والنفيس وضحّت بفلذّات أكبادها للذّود عن حياض وتربة هذا الوطن الغالي وصدّ رياح الشرّ والإرهاب الداعشيّ عنه، لتكون المحطّةُ هذه المرّة في مدينة أمير المؤمنين(عليه السلام) النجف الأشرف.

وقد أُجري التكريمُ في جامع الإمام الحسين(عليه السلام) في حيّ الأنصار، وسط حضور بعض السادة والمشايخ الكرام، وبعض معتمدي المرجعية الدينيّة، فضلاً عن ذوي الشهداء.

مسؤولُ وفد العتبة المقدّسة فضيلة الشيخ ماجد السلطاني بيّن من جانبه قائلاً: "برنامجنا هذا الذي تبنّاه قسمُ الشؤون الدينيّة في العتبةِ العباسيّة المقدّسة متواصل، فمنذ أكثر من عام لا زالت العتبة المقدّسة تتواصل بمشروعها الخيريّ على مستوى المحافظات العراقية جميعها بتفقّد عوائل شهداء الحشد الشعبيّ المقدّس وتقديم المنح المالية والهدايا العينية لهم، هذا التكريم الذي حصل ما هو إلّا غيضٌ بسيط وجزءٌ يسير تجاه هذه العوائل الكريمة التي قدّمت فلذّات أكبادها قرباناً للدين والوطن والمقدّسات، وقد كان مجموع العوائل التي نالت شرف التكريم ما يقرب من (٦٥) عائلة شهيد، بالإضافة إلى ستّةٍ من الجرحى الذين لبّوا نداء الوطن والمرجعية الدينيّة، حيث تمّ تسليم كلّ عائلة شهيدٍ مبلغاً مقداره مليون دينار عراقي، بالإضافة إلى بعض الهدايا العينية التي تُساهم بها مؤسّسة الإمام السجاد (عليه السلام) الخيريّة: كالمراوح والمفروشات وغيرها".

مضيفاً: "هذا الجهد المبارك الذي دأبت العتبةُ العباسيّة المقدّسة والعاملون فيها على تقديمه لعوائل الشهداء يأتي عرفاناً منهم وتثميناً للدماء الزكية التي فاحت لتنشر شذاها عبر سماء الحرية والعز والكرامة.. لذا نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبّل أعمال الجميع، وأن يخلّص العراق وأهله من كافة المخاطر والأعمال الإرهابية المحدقة به".

ذوو الشهداء بيّنوا بدورهم: "نثمّن مبادرة العتبة العباسيّة المقدّسة بتكريم شهدائنا الأبرار، وهي مبادرةٌ معنوية أكثر ممّا هي مادية، وتشجّعنا أكثر على الاستمرار بالعطاء، وإرسال باقي أبنائنا لجبهات القتال حتى القضاء على تنظيم داعش الإرهابي، وتحرير كلّ الأراضي العراقية المغتصبة إن شاء الله تعالى".

يُذكر أنّ العتبة العباسية المقدّسة قد أعدّت برنامجاً متكاملاً انطلاقاً من توجيهات المرجعية الدينية العُليا بتقديم الدعم اللازم لعوائل وذوي الشهداء والجرحى، يشمل تنظيم زياراتٍ متتالية للجرحى وعوائل الشهداء في جميع مناطق العراق بدون استثناء، من أجل التواصل معهم وسدّ احتياجاتهم والاهتمام بهم وتكريمهم تكريماً يليق بتضحيات أبنائهم، وهذه الزيارات مستمرّة ومتواصلة لحين زيارة جميع عوائل الشهداء الأبرار الذين استُشهِدُوا بعد انطلاق فتوى الوجوب الكفائيّ.

الحسيني الصغير و لمسة عراقية تبدعان لوحة (نحن لا نهزم) لتربط بين الطف وانتصارات الحشد

شاركت جماعة لمسة عراقية للفنانين الشباب في فعالية رسم حر للوحة فنية ربطت بين انتصارات الحشد الشعبي وبطولات أنصار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

وقال محمد الحسناوي رئيس مؤسسة الحسيني الصغير في الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة التي رعت الفعالية: "إنه وبالتعاون مع مجموعة شباب لمسة عراقية ولمناسبة حلول ذكرى عاشوراء وتوافد الآلاف من الزائرين على مدينة كربلاء عملنا على تجسيد مبادئ ودروس التضحية والبسالة التي استلهمها أبطال الحشد الشعبي من نهضة الإمام الحسين عليه السلام ومواقف أنصاره الخالدة لنربط بين الماضي والحاضر بأسلوب فني عصري".

وتابع الحسناوي: "حيث شارك عشر رسامين شباب من مختلف المحافظات العراقية في إبداع هذه اللوحة التي حملت عنوان (نحن لا نهزم) وهي بقياس ٣ × ٥ متر".

وأشار إلى أنه "سيتم إهداء اللوحة إلى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، ومن المؤمل أن تعرض أمام أنظار الزوار في الصحن الحسيني الشريف".

بدوره قال محمود الاسدي (أحد الرسامين): تأتي هذه الفعالية في إطار مناصرة المجاهدين من أبناء الحشد الشعبي الذين يسطرون أروع الملاحم البطولية في سوح الوغى ضد القوى التكفيرية والزمر الإرهابية" مؤكداً: أن "هذه المعارك تمثل امتداداً لثورة الإمام الحسين عليه السلام الخالدة".

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة

العتبة الحسينية المقدسة تخصص مبالغ مالية من شباك حرم الإمام الحسين (عليه السلام) لعوائل شهداء الحشد الشعبي

كشف مسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة، عن تخصيص مبالغ مالية من شباك حرم الامام الحسين "عليه السلام" لعوائل شهداء الحشد الشعبي.

وقال الشيخ فاهم الإبراهيمي، في حديث لوكالة نون الخبرية "تم تشكيل وفد لزيارة ذوي شهداء لواء علي الأكبر التابع للعتبة الحسينية المقدسة في المحافظات الجنوبية (بغداد، البصرة، السماوة، وذي قار) لتقديم منحة مالية أوعز بتخصيصها الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي"، وأضاف الابراهيمي، أن"الشيخ الكربلائي أوعز بتخصيص عشرة ملايين دينار تعطى من ضريح الإمام الحسين "عليه السلام" لكل عائلة شهيد من لواء علي الأكبر أحد تشكيلات العتبة الحسينية المقدسة"، موضحا "ان شعبة التبليغ الديني قامت بتشكيل وفد ضم عدداً من خدّام العتبة المقدسة ورجال دين لزيارة عوائل الشهداء"، مبينا أن "إدارة العتبة المقدسة وبتوجيه من قبل أمينها العام متواصلة مع عوائل الشهداء الذين لبّوا نداء المرجعية الدينية العليا وضحّوا بأنفسهم من أجل الدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات".

وأكد الإبراهيمي إن "العتبة المقدسة خصصت مبالغ مالية للجرحى من المقاتلين ووضعت برنامج بهذا الخصوص يضم أيضاً منحهم درع العتبة المقدسة إضافة إلى تشكيل لجنة طبية مختصة لتقييم الحالات بعد أن تم الاتفاق مع مجموعة من المستشفيات خارج البلاد (لبنان والهند وإيران) لإرسالهم لغرض العلاج.

يذكر أن لواء علي الأكبر التابع للعتبة الحسينية المقدسة شارك بتحرير جرف النصر وتكريت وبيجي من عصابات داعش الإرهابية وهو مستمر في خوض المعارك لتحرير ماتبقى من المناطق مع القوات الأمنية وباقي الفصائل من الحشد الشعبي المقدس.

لواء علي الأكبر
يقدم خدمات طبية ويفتتح مراكز صحية في المناطق المحررة

قدّمت طبابة لواء علي الاكبر (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة خدماتها الطبية للمجاهدين المرابطين في خطوط التماس مع العدو، فضلا عن العوائل المتواجدة في المناطق المحررة في قضاء بيجي .

وفي تصريح له أكد الدكتور سجاد أحمد، أحد أفراد الطاقم الطبي الخاص بطبابة لواء علي الأكبر (عليه السلام) قائلا : "يقدم فريقنا الطبي خدماته المتنوعة لجميع مجاهدي لواء علي الأكبر وفصائل الحشد الشعبي الأخرى، فضلا عن أبطال القوات الأمنية ومواطني المناطق المحررة في قضاء بيجي" .

وبيّن المواطن أبو محمد (من سكنة مركز قضاء بيجي) قائلا : " بعد تحرير منطقتنا من دنس داعش الارهابي على يد أبطال لواء علي الأكبر، ننعم اليوم بهذا المجهود الإنساني الذي يقدمه أبطال لواء علي الأكبر والمتمثل بفتح المراكز الصحية فيها، فضلا عن تقديمهم لخدمات إنسانية أخرى".

وتقدم أبو محمد بالشكر الجزيل إلى المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وإلى الفريق الطبي التابع للواء علي الأكبر في بيجي ومن خلاله العتبة الحسينية المقدسة لما قدّموه من خدمات طبية وإنسانية لجميع مواطني القضاء، والأهم من كل ذلك، ما أثبتوه من شجاعة وإيثار في دحر القوى الظلامية".

أما المواطن سلمان كريم (الحي العصري في قضاء بيجي)، فقد ثمّن من جهته: "الجهود الكبيرة التي قدمها أبطال لواء علي الأكبر، فبدون هذه السواعد السمراء ما كان بالإمكان أن ننعم بهذه المساحة الطيبة من الحياة والأمان، وبرغم ما قدّموه في هذا الصدد، فهم عازمون ومصرون على تقديم خدماتهم الإنسانية ومنها الصحية، ونحسب ذلك من فيوضات المرجعية الرشيدة من خلال منبر كربلاء المقدسة بخصوص تأكيداتها وحرصها على التزام مقاتلي الحشد الشعبي والقوات الأمنية بالتعامل الإنساني والخدمي اثناء المعركة ، وهم بذلك اثبتوا أنهم بقدر المسؤولية وبحجم التحدي وبأنهم شركاء الوطن " في حين أبدت الحاجّة أم مازن قائلة: "لا نستغرب من هؤلاء الأبطال ومما يقدمونه من تضحية في سوح الوغى وخدمة إنسانية بعد التحرير، كونهم جند المرجعية وهو ما جعلهم ملتزمين بما أوصتهم به المرجعية العليا خصوصا ما يتعلق بالجانب الإنساني".

كما أكدت أم مازن: "نهيب بأبنائنا أبناء قضاء بيجي بالعودة إلى مناطقهم التي حررت بتضحيات أبطال الحشد الشعبي وبشكل كامل والحمد لله، وما علينا إلا أن نمسك الأرض من جديد وأن نحتفي بهؤلاء الأبطال ممن ضحّوا بأنفسهم لننعم بالحياة.

هزائم داعش في معرض بغداد الدولي

شارك الإعلام الحربي التابع للعتبة الحسينية المقدسة بجناح خاص يضم الانتصارات الكبيرة التي تحققت على يد أبطال الحشد الشعبي على زمر داعش الإرهابي من خلال فتح جناح خاص بمعرض بغداد الدولي.

وبين الإعلام الحربي أن الجناح احتوى على الغنائم التي تم الاستيلاء عليها بعد سحق مجاميع داعش والتي تضم الأسلحة الخفيفة بأنواعها مثل البنادق والأسلحة البيضاء التي اشتهر بها داعش للذبح كالسيوف والسكاكين والخناجر، فضلاً عن الأحزمة الناسفة والأدوات المفخخة من هواتف نقالة ومساطر وخرز مفخخة تم تفكيكها في وقت سابق من قبل الجهد الهندسي التابع للواء علي الأكبر، إلى جانب عرض الأعتدة والرايات والتقارير والوثائق السرية التابعة لداعش.

وأضاف أن الجناح سيشهد عرض تغطيات الإعلام الحربي للمعارك التي خاضها لواء علي الأكبر منتصرا على الدواعش بالاضافة الى فواصل الانتصارات وبوسترات وصور لشهداء لواء علي الأكبر الأبطال.

خُلـــق جهـــادي أصيـــل

ميادة قهرمان

تعزيـز القيـادات لسـلوكيات المجاهدين بلا شـك يسـاعدهم علـى تهذيب الـذات من كل خطيئـة، وبالتالي يخلق انطباعـاً كريماً عن غاياتهـم الجهادية لـدى النـاس كافة، ومن أهـم تلـك التعزيزات هـو حثّهـم على ضبط النفس المعروف بالجهـاد الأكبر الذي يقلدهم مقاماتٍ سـامية وهبـاتٍ إلهية كثيـرة وهو الذي أمر بـه الله تعالى في قولـه: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَـقَّ جِهَادِهِ)[1].

لذا مـن الضـروري أن يتحلى أبناء الحشـد الشـعبي المقدس والقوات المسلحة من أبناء الوطن بروحية الجهاد الأكبـر الذي كان عليه أئمـة الهدى الأبـرار، وأن يلتزموا سـبل ذلـك الانضبـاط في أفعالهـم القتاليـة، فهم الممتثلون لنداء الحـق فتوى(الجهاد الكفائي) الشـوكة القاصمة فـي ظهور الأعـداء، وإن إتباعهـم لوصايـا مرجعيتهم الرشـيدة يعني ارتقاؤهـم نحـو الكمـال المعنوي المنشـود في رحلتهـم الجهاديـة ذاك الـذي أمرهم به قائدهم الأعلى السـيد(علي السيسـتاني) دام ظلـه ومنها وصيتـه: (ولـن كان في بعض التثبـت وضبط النفس وإتمـام الحجة ـ رعاية للموازيـن والقيـم النبيلة ـ بعض الخسـارة العاجلة أحيانـا فإنه أكثر بركـةً وأحمد عاقبةً وأرجـى نتاجـاً، وفي سـيرة الأئمـة من آل البيـت أمثلة كثيرة من هـذا المعنى، حتى أنهـم كانـوا لا يبـدؤون أهل حربهـم بالقتال حتـى يبدؤوا هـم بالقتـال وإن أصابوا بعض أصحابهـم، ففـي الحديـث أنه لمـا كان يوم الجمـل وبـرز النـاس بعضهم لبعـض نادى منـادي أمير المؤمنيـن: (لا يبدأ أحد منكم بقتـالٍ حتـى آمركم)، قـال بعـض أصحابه: فرموا فينـا فقلنا يا أمير المؤمنيـن قد رُمينا: فقـال: (كفوا)، ثـم رمونا فقتلوا منّـا، قلنا يا أميـر المؤمنيـن: قـد قتلونـا، فقال:(احملوا علـى بركة الله) وكذلـك فعل الإمام الحسـين يوم عاشـوراء)[2]، وحقيقـة أن المرابطين إذا ما جعلوا سـبيل الله طريقهـم لمحاربة الأعداء سـيكون النصر حليفهم، وإن صدوا أنفسـهم عن ثـورة الانفعالات النفسـية ومنهـا الثأر الشـخصي أثناء تأديتهـم المهام المقدسـة، سـيترك ذلك أثـرا ايجابيا عـن جهادهم إذا ما قـرن بالنظرة إلـى الطرف المعـادي على أنه غـازي يجـب محاربته ومـن الضروري ردع أذيّته عـن الوطن وتحقيـق الظفر عليه لحفظ الديـن والبلد والحرمات والمقدسـات، فمثل هكذا سـلوكيات سـتزين المجاهد ببُردة البهـاء، فقـد روي فـي التاريخ الإسـلامي الكثيـر مـن المواقف فـي سـيرة وأخلاقيات الأئمـة الأبـرار منها ما يخـص الحروب الإسـلامية حيـث روي في ذلـك:(أن الإمام علـي صرع فـي بعـض حروبـه رجلاً، ثـمّ قعد علـى صـدره ليحتزّ رأسـه، فبصق ذلـك الرجل فـي وجهه، فقام الإمـام علي وتركه، فلمّا سـئل عن سـبب قيامـه وتركه قتـل الرجل بعـد التمكّن منـه قال: إنّـه لمّا بصق فـي وجهي اغتظـتُ منـه، فخفتُ إن قتلتُـه أن يكـون للغضب والغيـظ نصيبٌ في قتلـه، وما كنـتُ أُحـب أن أقتُلـه إلاّ خالصاً لوجه الله تعالـى)[3]،ولأن ضبـط النفس وعدم الخضـوع للغضب إلا لأجـل الإخلاص لله في النيـة المراد منهـا إعلاء صـرح الحق، فهو مـن الخصـال الإيمانيـة التي حـدث عنها نبـي الله المصطفـى في قولـه:(ثـلاث خصـال من كن فيه اسـتكمل خصـال الإيمان إذا رضـي لـم يدخله رضـاه في باطـل، وإذا غضب لـم يخرجـه الغضب من الحـق، وإذا قـدر لم يتعاط مـا ليس له)[4]، لـذا فإن وضع المجاهد هذا السـلوك الكريم ضمـن موازينه السـلوكية الحربيـة، يعنـي إظهـار معـدن أصالتـه فـي سـوح المعالـي، وبيـان كمال خلقـه في صفـوف رجال الأمـة الأبرار

١ - سورة الحج: الآية ٧٨

٢ - توصيات المرجعية العليا للمقاتلين: موقع السيد السيستاني(دام ظله) الاليكتروني.

٣ - موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ: محمد الريشهري، ج٩، ص ١٥٥.

٤ - الوافي : الفيض الكاشاني، ج٤، ص١٦٥.

دور القيـــادة ـ٤
النـــزول إلى الميدان

الشيخ نجم الدراجي

بخـلاف كل قـادة الدنيا يتقـدم القائد في المجتمع الإسـلامي للقتـال في سـبيل الله ويقدم معـه عائلته وأعـز الخلق إليه لإيمانـه بعدالة قضيته واسـتحقاقها لبذل الغالـي والنفيس، وخاصة مع لحاظ ارتباطها بالله سـبحانه وتعالى واسـتحقاق المجاهد حسـن الثنـاء في الدنيـا وجزيل الثـواب بالآخرة، فتـرى القائـد يقـود المعركـة، بـل يهيـئ ويعبـئ ويضع مقدمات المعركـة والخطط الحربية، قال تعالـى: (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَـوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَـمِيعٌ عَلِيمٌ)[1]، ومـن المعلوم أن الآيـة نزلت في معركة أحـد، والتي خالف بعـض المسـلمين الأوامـر النبويـة، فكان ذلك من أسـباب الهزيمة بعـد الانتصار،مما يـدل على حنكة تصميـم القيادة إضافـة إلى ارتباطه بالوحـي، وفي الوجود المبـارك للقيادة المعصومـة نتائـج لا تتوافر في غيره من القـادة مثل التأييد الإلهـي: (هُوَ الَّـذِي أَيَّدَكَ بِنَصْـرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِيـنَ)[2]، وظهور المعاجـز على يديه (وَمـا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِـنَّ اللَّهَ رَمَى)[3]، ومـن بركات وجـوده دعاؤه مثـل دعاء النبـي لما نظر إلـى كثرة عدد المشـركين وقلة عـدد المسـلمين توجه إلى القبلـة وقـال : (اللهم أنجز لي مـا وعدتني اللهـم إن تهلك هـذه العصابة لا تعبـد في الأرض)، فما زال يهتـف ربه ماداً يديـه حتـى سـقط رداؤه من منكبـه، وذلك فـي معركة بدر وهـي أول معارك الإسـلام، وقد قـدّم عمـه وابني عمه للقتـال لينـال أحدهم الشـهادة(عبيدة بن الحـرث) ويبقى الاثنـان ينتظـران دورهمـا في الشـهادة بمعـارك أخرى، وتصـل المشـاركة الفعّالـة إلـى حد يصـل الأعداء لكسـر رباعية الرسـول الأكرم وشـقّ شـفته العليـا في معركة أحـد والتـي فقد فيهـا عمّه أسـد الله ورسـوله (الحمزة بن عبـد المطلـب) ،وبقى ابـن عمـه الآخر(علي بـن أبي طالـب) ينتظر وما بـدل تبديلاً.

١ - سورة ال عمران- ١٢١
٢ - سورة الانفال-٦٢
٣ - سورة الانفال -١٧

وجوه تأفل ووجوه تشرق

الشيخ قاسم الخفاجي

عبـارات تطلـق تعبر عن حسـرة وألـم مما أصـاب المسـتكبر والمسـتعمر خاصة تلـك التي أطلقهـا مدير الاسـتخبارات الفرنسـية بعبارة موجزة قائلاً: (الشـرق الأوسـط الـذي نعرفه لم يعـد موجوداً) وهو معنـىً قريب لما جـال في خاطر غيره من مسـؤولي أحدى دول الاسـتكبار العالمـي حيث أشـار أن الـدول المركزية فـي المنطقة بـدأت بالتضعضع.

ولا شـك أن التضعضـع مقدمة الانهيـار والزوال، لكن ما المقصود بالشـرق الأوسـط أو الدول المركزيـة؟ يقيناً أن الشـرق الأوسـط ليس هـو التضاريس بـل إن دولاً إقليمية كانـت تؤثر في القـرارات عنـد عقد مؤتمـرات إسـلامية أو عربيـة أو قارية أو غيرهـا ـ مثـلاً ـ وتمانع أي تحـركات ولو على مسـتوى القرارات التـي من الممكن أن تعيـن على تحرر البـلاد المحتلة أو تعطـي صبغة قانونيـة لها، أو التـي تطالب بحقهـا بتقرير المصيـر أو نوع الحكـم القائم فيها تخـدم في هذا المسـلك دول الاسـتكبار والاحتـلال الجاثم عليه.

ولا نبيح سـراً أن قلنـا أن مقصودهم بالدول المركزية هو قيادات دولة مثل السـعودية ـ تسـمحاً وجريانـاً علـى العادة ـ وقطـر وبعض مـن دول الوطن العربـي وغيرها الذين مـا فتئوا رعاية مصالـح أسـيادهم أو هيمنة جديدة يبتغوها مذ لحظة اسـتلامها السـلطة وإلى سـاعة كتابة هذه المقالـة وإلـى أن يأذن الله بزوالها علـى يد أحرار.

أن هـذه الدول لم تألوا جهدا لتسـهيل دخـول الإرهابيين وبـذل المال وتقديم السـلاح والتغطية السياسـية والإعلامية بل تَعَدَّوا على شـريعة الله سـبحانه وتعالى وحرّفوهـا وأفتوا لهم بوجوب قتـل المسـلمين المخالفين لهم بالـرأي، والآمنين في أرض المسـلمين مبالغة فـي إيجاد أجواء تامـة للانتصار وهؤلاء بعض المقصودين مـن كلامهم، والمقصود الآخر هو الكيان الإسـرائيلي الـذي يصفونـه بالدولة، هـذا الكيان الـذي بان عجـزه منذ أكثر مـن عقد واضحـاً للعيان بعد أن خـاض معركة انسـحق فيها أمـام المقاومة الإسـلامية اللبنانية فسـقط قناع التنمـر للكيان الإسـرائيلي وظهر عجزه ليس فقط أمام المقاومة الإسـلامية بل أن الشـعب الفلسـطيني الرافض لـه أيضاً أصابـه بالعجـز بانتفاضاته المسـتمرة وقلـب حاله فبـان رعبه رغم خنـوع قيادات سياسية فلسـطينية وانكفائها وخمولها.

أمـا حلفـاء العرب رغم كلمـا قدموه من تأييد ودعم لإسـقاط إرادة الشـعب السـوري في حرب كونيـة ترأسـها الغرب قيـادة وبعض الأعـراب والمتأسـلمين جنداً فإنهـا رغـم التدمير الذي أصـاب البلـد إلا أنه لـم يطال إرادة الشـعب بل كانت عكسـية وأصحـر عجزها.

ثـم إن محاولاتهـم فـي تدمير إرادة الشـعوب لم تكـن منحصرة في سـوريا فقط بل فـي البدء توجهت على الشـعب العراقي محاولة ثني الشـعب عـن التعبير الحر باختيار قياداته السياسـية مـن خلال نظـام ديمقراطي تعددي وفشـلت أيضاً، لكنها لم تقبـل بما أفرزت الانتخابـات فطبّلوا علـى نغمـة الإقصاء وجهـزوا منظمـات إرهابية متعددة بأسـماء كثيـرة للوي عنان الشـعب العراقـي بقوة السـلاح لكنهم هذه المرة انهزموا شـر هزيمـة وآخرها على يـد المجاهدين من أبطال الحشـد الشـعبي جند المرجعية الـذي قلب جميع التوقعـات والمعادلات التـي توهموها.

نعـم أن هذه الانتصارات والإنجازات التي اسـتطاع تحقيقها الحشـد الشـعبي بمـؤازرة الجيش والعشـائر في العراق على الدواعش وإرادة الشـعب السـوري وانتصاراته علـى مرتزقة الغرب بأسـمائهم المتعـددة، والمقاومـة اللبنانيـة الإسـلامية على الكيـان المحتـل والمنتفضون في فلسـطين قد غيّرت الشـرق الأوسـط، قدّمت الصـدر وأخّرت العجز فلا شـرق أوسـط يدار بيد غربيـة أو وسـائط غربية، نعم إن شـعوب الممانعة للإسـتكبار العالمي هي الشـرق الأوسـط الجديـد وهي الـدول المركزية.

مكـــر ومكـــر

حيدر صباح

لقد مـر أتباع أهـل البيت بظروف قاسـية أقسـى حتـى مـن تخيلهـا فـي جميـع حقب التأريـخ، وإن واقعـة كربـلاء أوضـح دليـل علـى تلك المآسـي التي مـر بها آل الرسـول وأتباعهم مـن التقتيل والترويع وأبشـع صور ينـأى عنهـا حتى آكلـي لحوم البشـر ـ لأنهم لو علموا لاهتـدوا- ولكنهم بعيـدون عن العلم المعرفـة، تكالبت أقطـاب الطغيان فـي مكرها بقيـادة الدعـي ابـن الدعـي في سـنة ٦١هـ على إمـام الزمان وسـيد شـباب أهـل الجنة وريحانة الرسـول وعلى محبيهـم، حيث يقول الإمـام المهدي فـي دعاء الندبـة: (والأمةُ مُصِرَّةٌ عَلـى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلـى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصـاءِ وُلْـدِهِ إِلاّ الْقَلِيـلَ مِمَّنْ وَفـى لِرِعايَةِ الحَـقِّ فِيهِـمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُـبِيَ مَنْ سُـبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِـيَ)[1]، وإن هذه الفئآت الظالمة بفعلها هذا تسـير إلى حتفها مـن حيث لا تعلم، لأن الله سـبحانه وتعالـى يتوعدهم فـي كتابه الـذي أعرضـوا عنـه وتركوه مهجـوراً حيث يقول تعالى: (وَلاَ تَحْسَـبَنَّ اللهَ غَافِـلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُـونَ إِنَّمَـا يُؤَخِّرُهُـمْ لِيَوْمٍ تَشْـخَصُ فِيهِ الأَبْصَـارُ)، لذلك تسـبب مقتل الإمام الحسـين في زوال دولـة بني أمية التي دامت ٩٢ سـنة ابتـداءً من معاوية بـن أبي سـفيان وانتهاءً بـ مروان بن محمـد الحمار الذيـن جاء لعنهم علـى لسـان الإمـام الصـادق فـي زيارة عاشوراء.

ثم إن التغطرس الناتج مـن التكبر لبعض الدول المتكالبـة على بلدان أتباع أهـل بيت النبي، ومحبيهـم مـن البلـدان الضعيفـة الّذيـن يتم اسـتهدافهم بتحالفات مشـبوهة، سلكت منهج بنـي أمية، متناسـية المكر الإلهـي (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْـرُ الْمَاكِرِينَ)[2] إلا أن الخاتمة سـتكون بـزوال الظلم نهائيـاً عند بـدء دولة العـدل الإلهـي بالظهور المقدس الـذي يقودها خاتـم الأوصياء المهدي يفتـح الله على يده تلك الدولة بعلـوم فائقة عن العلـوم الأرضية، فقد ورد عـن الإمام الصادق: (العلم سـبعة وعشـرون حرفا فجميـع ما جاءت به الرسـل حرفـان فلـم يعـرف النـاس حتى اليـوم غير الحرفيـن فـإذا قـام القائم أخرج الخمسـة والعشـرين حرفـا فبثها في النـاس وضم إليها الحرفين حتى يبثها سـبعة وعشـرين حرفا)[3]، ويأتي بسـلاح لا قبـل له من الأعـداء، ليذيق أعـداء الله الخـزي والعـذاب، حينهـا لا تنفع القبـة الحديدية ولا صواريـخ الباتريوت؛ ليثأر للإنسـانية جمعاء من المجرميـن جمعاء.

٢- الأنفال، آية ٣٠
٣- مختصر بصائر الدرجات، حسن بن سليمان الحلي، ص١١٧

سحقاً لأصحاب القلوب الميتة

انتصار الشيخ

إن الحديـث والتذكير بما فيـه نفع وصلاح للأمة الإسـلامية يكون مجديـاً ونافعـاً ويعطي مفعولاً إيجابيـاً مع أشـخاص قلوبهم مملـوءة بالإيمان لا يتأثـرون بمكائد الشـيطان الرجيـم، وذلك هو سـبب تقواهـم وحبهـم لله تعالى ورسـوله وآل بيتـه الأطهـار، وقـد قال عـز وجل في محكم كتابـه العزيز:(وَذَكِّـرْ فَإِنَّ الذِّكْـرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ).

يصبح الـكلام بلا جـدوى ولا فائدة، بـل ويقدم أثـراً معكوسـاً ويأتـي بنتائـج سـيئة مع من خلت قلوبهم مـن الرحمة، فأصبحـت كالحجارة الصمـاء، كما جاء فـي قول الله تعالى: (قَسَـتْ قُلُوبُكُـم مِّن بَعْـدِ ذَلِكَ فَهِـيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَـدُّ قَسْـوَةً) أمثـال ابـن زيـاد اللعيـن، وتحديداً بعـد واقعة كربـلاء (حيـن وضعـوا الرؤوس المقطوعـة علـى أسـنة الرمـاح وأخذوها إلى الكوفـة وكان ابن زيـاد حاكماً فيهـا، حين رأى رأس أبـي عبـد الله الحسـين المقطوع فوق الأسـنة فأمـر أن يأتوه بـه ونزلت من رأسـه الشـريف قطرة دم علـى فخذ ابن زيـاد وثقبت فخـذه فغضب كثيـراً وأخـذ يصرخ مـن الألم، ووضـع الـرأس الشـريف علـى الأرض وبدأ يضربـه بالعصـا التي كانـت بيده.

زيد بـن أرقم أحد صحابة الرسـول الذي كان كهـلاً كبيـراً كان حاضراً فـي المجلس، فغضب من هذه الجسـارة علـى الرأس الشـريف لأبي عبـد الله الحسـين، وأخـذ يصرخ قائـلاً: يا بـن زياد لقـد رأيت بنفسـي مراراً بأن رسـول الله يقبل هذه الشـفاه والأسـنان، فكيف تهين مكانـاً قبله الرسـول؟، وبدلاً من أن يسـتيقظ ابـن زيـاد التعيس مـن غفلته قال: لقـد كبرت وأصبحـت عجـوزاً أيهـا الأحمق اصمـت وإلا قتلتـك، ثم أمـر أن يرموا بزيد خـارج المجلس. أن هـذه الجسـارة والوقاحـة لا تقتصـر على ابـن زياد فقـط، وإنما نـرى الكثير مـن أمثاله لعنـة الله عليه وعليهـم أجمعين، ممـن أطلقوا على أنفسـهم الدولـة الإسـلامية(داعش)أتباع الشـيطان، وأصحـاب الكفـر والفسـوق الذين باعـوا ضمائرهـم بأبخـس الأثمان، وبـدلاً من أن يسـتيقظوا بالتذكيـر ازداد عماهـم بكفرهـم وطغيانهـم بأنفسـهم، فأصبحـوا أداة تحركها يد الكفار، حيث يسـيرون بهم إلـى طريق الضلالة فـي الهاوية حيـث لا ينفعهم النـدم بما طغت به أنفسـهم وهـم في نـار جهنم وبـأس المصير .

معجـــزة الانتصـــار

زينب حسين

بيـن لهيـب الشـمس الحارقـة، واشـتعال نيـران الحرب واشـتداد أصـوات الإنفجارات المدويـة وازدياد أعـداد القنابـل والصواريخ التـي انهالـت علينـا كوابـل المطـر وتناثر غبـار العصـف الذي غطـى أجـواء الاحتدام والصـراع، ظلـت أنفسـنا رهينة بيـد المنية وتعانـي مـن مـرارة الهزيمة.

كانـت المعركـة على أوجهـا حتى العتـاد بدأ ينفـد، لا مهرب اليوم ولا تراجـع لقد حوصرنا مـن قبل الأعداء من كل جانب وخسـرنا أعداداً كبيرةً مـن صفـوف المقاتليـن والمجاهدين وأصبحنا فريسـة سـهلة لهـم، لكن مـا زال قائـد الجيش يشـحذ الهمم من جهـة وينادي بأعلى صوتـه: (اثبتـوا قاوموا لا تسـتلموا) ومـن جهة أخرى تعالـت نداءاته بالاسـتغاثة والعـون وإرسـال الإمـدادات لكن مـن دون جدوى، لقد بدأ الأعداء يقتربون شـيئاً فشـيئاً منا حتـى ضاقت الأرض علينا وتسـرب الأمل من نفوسـنا واستشـرى اليـأس فـي قلوبنا لنستسـلم لرايات المنيـة وما برحت ألسـنتنا تـردد بالشـهادتين، لكننـا قررنـا أن نقـاوم حتى آخـر قطـرة دم وحتى آخر نفـس وآخر رصاصة.

وهنـاك تعالـت أصـوات الطائـرات الحربية المحلقـة لإخواننـا مـن القـوات المسـلحة البطلـة حاملـة معها بشـارات النصـر والتي أخذت تقصـف هؤلاء الأوغاد وتـدك صفوفهم وتذرهم كالهشـيم حتى لاذوا بالفرار، تنفّسـنا الصعـداء وشـكرنا الله سـبحانه وحمدنـاه لخلاصنا مـن هذا المـوت المحتّم، لـم نتوقع أبداً ما حصـل اليوم إنها حقـاً معجزة، وبعدما انتهـت المعركة خيـم الهدوء والسـكون لتبدأ أصوات الهواتـف النقالة بالرنيـن إنهم الأهل والأحبـة يسـألون ويطمئنون علينا قـد أرّقهم الحنيـن وباعدهـم القلق عـن الراحة.

أحـد الأهالـي تحـدث وهـو يبكي قائـلاً: لقد حضرنـا اليـوم فـي مجلـس عـزاء مهيب لسـيدي ومـولاي أبـي عبد الله الحسـين في أحـد المسـاجد، وهنـاك عـرّج الخطيب إلـى أهم مـا يحتاجـه المجاهدون في سـبيل الله تعالـى إذ تحـدث قائلاً : إن أبواب السـماء لتفتـح بالدعـاء فهـو يدفـع البـلاء ويـرد القضـاء ويغير الأحـوال، فهو السـلاح الفتّاك والفعّـال بيـد المؤمن فـي كل زمـان ومكان، فمـن مسـؤوليتنا اتجـاه إخواننـا المجاهدين هـو أن نحصنهم بهـذا السـلاح العجيب فهو الـذي يحميهم ويحرسـهم وينصرهـم ويثبت أقدامهـم ويهلك شـانئيهم، فكلما نرفـع أيدينا بالدعـاء علينا أن نتذكر هـؤلاء الأبطال الذين بذلـوا الغالـي والنفيس من أجل سـلامتنا، في صلواتنـا وتهجدنـا وقيامنـا وبذلـك نتوّجهم بالأمـان والظفر.

وهناك ضج المسـجد وقـام الحاضـرون فيه يلهجـون بصوت واحد وبخشـوع وحرقة قلب ودمـوع جارية بالتوسـل والتضـرع إلى الله تعالى والقسـم عليه بحق الحسـين الشهيد وبحق الدماء التي سـالت فـي أرض كربلاء، بـأن ينصركـم علـى أعـداء الديـن، ويدفع البلاء عنكم ويشـفي جرحاكم ويرحم الشـهداء الأبـرار منكـم، فنحـن لم ولـن ننسـاكم أبداً فأنتم قلب العـراق النابض ودرعـه الحصين. فعرفنـا حينها سـبب نصرنـا ومفتـاح عزّنا ومعجزتنـا إنه دعاء المؤمنيـن لنا والذي قلب الأمر ، وجعلنـا ننجو اليوم مـن الهلاك ودمر أعـداء الدين والوطـن تدميراً.

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تدعو الى اعتماد مبدأ الكفاءة والنزاهة في تسنّم المواقع والوظائف الرسمية بدلاً عن المحاصصات الحزبية وتحذّر من ازدياد ظاهرة تعرّض الأطبّاء الى التهديد والقتل

دعت المرجعيّةُ الدينيّة العُليا الحكومةَ العراقيّة الى اعتماد مبدأ الكفاءة والخبرة والنزاهة في تسنّم المواقع والوظائف الرسمية بدلاً عن المحاصصات الحزبية والطائفية والإثنية لإصلاح المنظومة الحكومية في البلد، إضافةً الى مكافحة الفساد ومحاسبة المفسدين وتخفيض النفقات غير الضرورية التي هي كثيرة ومتنوّعة، محذّرةً في الوقت نفسه من ازدياد ظاهرة تعرّض الأطبّاء في بعض المناطق الى التهديد والخطف والقتل والابتزاز الماليّ، مبيّنةً أنّ استمرار هذه الظاهرة وعدم الإسراع في معالجتها يؤدّي الى مزيدٍ من الخلل في المنظومة الصحيّة، مذكّرةً في نفس الوقت الإخوة الأطبّاء الذين تدفعهم بعض الممارسات الخاطئة الى الهجرة خارج العراق بأنّ البلد بحاجة الى التضحية والصبر والتحمّل في هذه الأيّام الصعبة، وينبغي لهم أن يتّخذوا من الأبطال الذين يقاتلون في جبهات القتال ضدّ داعش قدوةً وأسوةً حسنةً في التضحية وحبّ الوطن والفداء في سبيل الحفاظ عليه وخدمة أبنائه.

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (23محرّم الحرام 1437هـ) الموافق لـ(6تشرين الثاني 2015م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامة سماحة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي، وجاء فيها:

أيّها الإخوة والأخوات أودّ أن أبيّن الأمرين الآتيين:

الأمر الأوّل: إنّ إصلاح المنظومة الحكومية في البلد الذي يستدعي اعتماد مبدأ الكفاءة والخبرة والنزاهة في تسنّم المواقع والوظائف الرسمية بدلاً عن المحاصصات الحزبية والطائفية والإثنية إضافةً الى مكافحة الفساد ومحاسبة المفسدين وتخفيض النفقات غير الضرورية التي هي كثيرة ومتنوّعة، كلّ ذلك مطالبُ شعبية محقّة وأمور أساسية لا غنى عنها لمعالجة الأوضاع المتأزّمة والمشاكل الكبيرة التي يُعاني منها الشعبُ العراقي كالبطالة وسوء الخدمات وازدياد نسبة الفقر وغيرها، ومنذ عدّة أشهر وبسبب تزايد الضغط الشعبيّ لاح في الأفق أنّ هناك فرصةً طيبةً لاستجابة المسؤولين لدعوات الإصلاح، وصدرت قرارات وإجراءات لهذا الغرض في عدّة مجالات وإن لم تمسّ في معظمها جوهر الإصلاح الضروريّ إلّا إنّها أعطت بعض الأمل بحصول تغييرات حقيقية يُمكن أن تسير بالبلد نحو الهدف المطلوب، وقد تمّ التأكيدُ منذ البداية على ضرورة أن تسير تلك الإصلاحات في مساراتٍ لا تخرج بها عن الأطر الدستورية والقانونية، ولكن لابدّ هنا من التأكيد أيضاً على أنّه لا ينبغي أن يُتّخذ لزوم رعاية المسار الدستوري والقانوني وسيلةً من قبل السلطة التشريعية أو غيرها للالتفاف على الخطوات الإصلاحية أو التسويف والمماطلة في القيام بها استغلالاً لتراجع الضغط الشعبيّ في هذا الوقت، إنّ تحقّق العملية الإصلاحية التي هي ضرورية ولا محيص عنها مرتبطٌ بما تتّخذه السلطاتُ الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية من إجراءات حقيقية في هذا الصدد، ولا يكون ذلك إلّا مع وجود إرادة جادّة ورغبة صادقة للإصلاح والقضاء على الفساد والنهوض بالبلد، كما أنّ انسيابية وفاعلية تلك الإجراءات منوطة بالتعاون والتنسيق والتفاهم المشترك بين السلطات الثلاث وعدم التقاطع المؤدّي الى عرقلة هذه العملية.

الأمر الثاني: ازدادت في الآونة الأخيرة ظاهرة تعرّض الأطبّاء في بعض المناطق الى التهديد والخطف والقتل والابتزاز الماليّ، واستمرار هذه الظاهرة وعدم الإسراع في معالجتها يؤدّي الى مزيدٍ من الخلل في المنظومة الصحّية التي تُعاني أساساً من مشاكل كثيرة، ويُعرقل قيام الأطبّاء بأداء مهامّهم الإنسانية في معالجة المرضى بصورةٍ صحيحة وفاعلة، وقد يفكّر البعضُ منهم في الهجرة الى دولٍ تتوفّر فيها أجواء آمنة ومناسبة لهم، ومن أسباب هذه الظاهرة ضعف هيبة القانون في البلد الذي أعطى المجال للبعض في استخدام سطوته أو العرف العشائري وسيلةً للاعتداء على الآخرين والابتزاز الماليّ منهم، إنّ هناك حاجةً ماسّة الى تفعيل الإجراءات الأمنيّة في حماية الكوادر الطبية والصرامة في تطبيق القانون بحقّ المعتدين وتصدّي العقلاء وأهل الحكمة من العشائر العراقية الكريمة لأيّ استغلالٍ للعرف العشائري واتّخاذه وسيلةً للابتزاز أو التهديد، وينبغي قيام وسائل الإعلام المختلفة بتوعية المواطنين وتثقيفهم وبيان الأضرار الكبيرة التي تلحق بالخدمة الصحيّة في العراق لو استمرّت هذه الظاهرة ولم يتمّ وضعُ حدٍّ لها، ونوصي في نفس الوقت شريحة الأطبّاء الذين يبذُل الكثير منهم جهوداً كبيرة وطيّبة لمعالجة المرضى بالتصدّي لبعض الظواهر السلبيّة الملحوظة لدى بعض العاملين في الخدمات الطبيّة من عدم الاهتمام الكافي بالمرضى ونقص العناية اللازمة بهم، ممّا يعرض حياة بعض المرضى للخطر ويتسبّب في حصول بعض المشاكل مع ذويهم، كما أنّنا نذكّر الإخوة الأطبّاء الذين تدفعهم بعض الممارسات الخاطئة الى الهجرة خارج العراق بأنّ البلد بحاجة الى التضحية والصبر والتحمّل في هذه الأيّام الصعبة وينبغي لهم أن يتّخذوا من الأبطال الذين يقاتلون في جبهات القتال ضدّ داعش قدوةً وأسوةً حسنةً في التضحية وحبّ الوطن والفداء في سبيل الحفاظ عليه وخدمة أبنائه.

(حل فرض الخامس كومولة)

رعد عبد الله التميمي

بعد أيام من انطلاق فتوى الجهاد الكفائي الذي أطلقته المرجعية العليا في النجف الاشرف ممثلةً بسماحة إمام الأمة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)على لسان ممثلها في الصحن الحسيني المقدس هبت قوافلُ المضحين في سبيل الله من كل مكان، شيبا وشبابا رموا الدنيا خلف ظهورهم متسابقين غير مبالين بالموت الذي يفر منه طلاب الدنيا متخذين من الآية الشريفة (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) الحج - الآية ٣٩ عنوانا ساميا مستبشرين بما آتاهم الله من فضله، تركوا الدنيا الدنية ولبسوا القلوب على الدروع كأنهم بنيان مرصوص تزحف الانتصارات بزحفهم وتتفيأ بفيئهم، وهم يدخلون من باب الله الواسع مجاهدين في سبيل الله حقا وصدقا , ولأنها معركة الحق والطاعة تقودنا الذكريات إلى ما كان عليه أجدادنا من ولاء حينما استقبلوا الجهاد في عشرينيات القرن الماضي بأهازيج الفرح والسرور ومنها مابقي خالدا حتى الساعة تلك الأهزوجة الجميلة التي تقول (حل فرض الخامس كومولة) فهذه عقيدتنا في الدفاع عن الدين والوطن فهل من مبارز؟.

نصائح وتوجيهات للمقاتلين في ساحات الجهاد

استكمالاً لنصائح وتوجيهات المرجعية الرشيدة للمجاهدين الأبطال في ساحات القتال التي نشرت في العدد السابق نورد لكم بعض النقاط التي وردت في توجهات سماحة المرجع الديني الاعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله.

١٣ - ولئن كان في بعض التثبّت وضبط النفس وإتمام الحجّة ــ رعاية للموازين والقيم النبيلة ــ بعض الخسارة العاجلة أحياناً فإنّه أكثر بركة وأحمد عاقبة وأرجى نتاجاً، وفي سيرة الأئمة من آل البيت (عليهم السلام) أمثلة كثيرة من هذا المعنى، حتّى أنهم كانوا لا يبدؤون أهل حربهم بالقتال حتى يبدؤوا هم بالقتال وإن أصابوا بعض أصحابهم ، ففي الحديث أنه لما كان يوم الجمل وبرز الناس بعضهم لبعض نادى منادى أمير المؤمنين (عليه السلام) : (لا يبدأ أحدٌ منكم بقتال حتّى آمركم) ، قال بعض أصحابه: فرموا فينا، فقلنا يا أمير المؤمنين: قد رُمينا ، فقال: (كفّوا) ، ثم رمونا فقتلوا منّا ، قلنا يا أمير المؤمنين : قد قتلونا، فقال : (احملوا على بركة الله)، وكذلك فعل الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء.

١٤ - وكونوا لمن قِبَلكم من الناس حماة ناصحين حتى يأمنوا جانبكم ويعينوكم على عدوّكم ، بل أعينوا ضعفاءهم ما استطعتم، فإنّهم إخوانكم وأهاليكم، واشفقوا عليهم فيما تشفقون في مثله على ذويكم، واعلموا أنّكم بعين الله سبحانه، يحصي أفعالكم ويعلم نياتكم ويختبر احوالكم.

١٥ - ولا يفوتنكم الاهتمام بصلواتكم المفروضة، فما وفد امرئٌ على الله سبحانه بعمل يكون خيراً من الصلاة، وإنّ الصلاة لهي الأدب الذي يتأدّب الانسان مع خالقه والتحية التي يؤديها تجاهه، وهي دعامة الدين ومناط قبول الأعمال، وقد خففها الله سبحانه بحسب مقتضيات الخوف والقتال، حتى قد يكتفى في حال الانشغال في طول الوقت بالقتال بالتكبيرة عن كل ركعة ولو لم يكن المرء مستقبلاً للقبلة كما قال عزّ من قائل : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ، فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً ، فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علّمكم ما لم تكونوا تعلمون).

على أنه سبحانه وتعالى أمر المؤمنين بأن يأخذوا حذرهم وأسلحتهم ولا يجتمعوا للصلاة جميعاً بل يتناوبوا فيها حيطةً لهم.

وقد ورد في سيرة أمير المؤمنين وصيته بالصلاة لأصحابه، وفي الخبر المعتبر عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال في صلاة الخوف عند المطاردة والمناوشة: (يصلّي كل إنسان منهم بالإيماء حيث كان وجهه وإن كانت المسايفة والمعانقة وتلاحم القتال ، فإنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) صلى ليلة صفّين - وهي ليلة الهرير - لم تكن صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء - عند وقت كل صلاة - إلاّ التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء، فكانت تلك صلاتهم، لم يأمرهم بإعادة الصلاة).

١٦ - واستعينوا على أنفسكم بكثرة ذكر الله سبحانه وتلاوة كتابه واذكروا لقاءكم به ومنقلبكم اليه، كما كان عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وقد ورد انه بلغ من محافظته على وِرده أنه يُبسط له نطعٌ بين الصفين ليلة الهرير فيصلّي عليه وِرده، والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه يميناً وشمالاً فلا يرتاع لذلك، ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته.

١٧ - واحرصوا أعانكم الله على أن تعملوا بخُلُق النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم) مع الآخرين في الحرب والسلم جميعاً، حتّى تكونوا للإسلام زيناً ولقيمه مَثَلاً ،فإنّ هذا الدين بُنِيَ على ضياء الفطرة وشهادة العقل ورجاحة الأخلاق ، ويكفي منبّهاً على ذلك أنه رفع راية التعقل والأخلاق الفاضلة، فهو يرتكز في أصوله على الدعوة إلى التأمل والتفكير في أبعاد هذه الحياة وآفاقها ثم الاعتبار بها والعمل بموجبها كما يرتكز في نظامه التشريعي على إثارة دفائن العقول وقواعد الفطرة ، قال الله تعالى: (ونفس وما سوّاها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكّاها وقد خاب من دسّاها) وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (فبعث - الله - فيهم رسله وواتر انبياءه اليهم ليستأدوهم ميثاق فطرته ويذكّرهم منسيّ نعمته ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفائن العقول)، ولو تفقّه أهل الإسلام وعملوا بتعاليمه لظهرت لهم البركات وعمّ ضياؤها في الآفاق، وإياكم والتشبّث ببعض ما تشابه من الاحداث والنصوص فإنّها لو ردّت إلى الذين يستنبطونه من أهل العلم ــ كما أمر الله سبحانه ــ لعلموا سبيلها ومغزاها.

١٨ - وإيّاكم والتسرّع في مواقع الحذر فتلقوا بأنفسكم إلى التهلكة، فإنّ أكثر ما يراهن عليه عدوّكم هو استرسالكم في مواقع الحذر بغير تروٍّ واندفاعكم من غير تحوّط ومهنيّة، واهتموا بتنظيم صفوفكم والتنسيق بين خطواتكم ، ولا تتعجّلوا في خطوةٍ قبل إنضاجها وإحكامها وتوفير ادواتها و مقتضياتها وضمان الثبات عليها والتمسك بنتائجها، قال سبحانه : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا) ، وقال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ) ، وكونوا أشدّاء فوق ما تجدونه من أعدائكم فإنكم أولى بالحق منهم ، وإن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون، اللهم إلا رجاءَ مدخولاً وأماني كاذبة واوهاماً زائفة كسرابٍ بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماءً، حجبتهم الشبهات بظلمائها وعميت بصائرهم بأوهامها .

١٩ - هذا وينبغي لمن قِبَلكم من الناس ممّن يتّرس بهم عدوّكم أن يكونوا ناصحين لحماتهم يقدّرون تضحياتهم ويبعدون الأذى عنهم ولا يثيرون الظنة بأنفسهم ، فإنّ الله سبحانه لم يجعل لأحدٍ على آخر حقّاً إلاّ وجعل لذاك عليه حقّاً مثله ، فلكلٍّ مثل ما عليه بالمعروف.

واعلموا أنكم لا تجدون أنصح من بعضكم لبعض إذا تصافيتم واجتمعتم فيما بينكم بالمعروف حتى وان اقتضى الصفح والتجاوز عن بعض الأخطاء بل الخطايا وإن كانت جليلة ، فمن ظنّ غريباً أنصح له من أهله وعشيرته وأهل بلده وولاه من دونهم فقد توهّم ، ومن جرّب من الأمور ما جُرّبت من قبل أوجبت له الندامة. وليعلم أن البادئ بالصفح له من الاجر مع أجر صفحه أجر كل ما يتبعه من صفح وخير وسداد، ولن يضيع ذلك عند الله سبحانه، بل يوفيه إيّاه عند الحاجة إليه في ظلمات البرزخ وعرصات القيامة. ومن أعان حامياً من حماة المسلمين أو خلفه في أهله وأعانه على أمر عائلته كان له من الأجر مثل أجر من جاهد.

٢٠ - وعلى الجميع أن يدعوا العصبيات الذميمة ويتمسّكوا بمكارم الأخلاق، فإنّ الله جعل الناس أقواماً وشعوباً ليتعارفوا ويتبادلوا المنافع ويكون بعضهم عوناً للبعض الآخر ، فلا تغلبنّكم الأفكار الضيقة والانانيات الشخصيّة، وقد علمتم ما حلّ بكم وبعامّة المسلمين في سائر بلادهم حتّى أصبحت طاقاتهم وقواهم وأموالهم وثرواتهم تُهدر في ضرب بعضهم لبعض، بدلاً من استثمارها في مجال تطوير العلوم واستنماء النعم وصلاح أحوال الناس. فاتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصّة، أمّا وقد وقعت الفتنة فحاولوا إطفاءها وتجنّبوا إذكاءها واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا، واعلموا أنّ الله إن يعلم في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم، إنّ الله على كلّ شيءٍ قدير .

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

وَأَيِّـدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَعَلِّمْهُ السِّـيَرَ وَالسُّـنَنَ، وَسَـدِّدْهُ فِي الْحُكْـمِ، وَاعْـزِلْ عَنْـهُ الرِّيـاءَ، وخَلِّصْهُ مِنَ السُّـمْعَةِ وَاجْعَـلْ فِكْرَهُ وَذِكْـرَهُ وَظَعْنَـهُ وَإِقَامَتَهُ فِيْـكَ وَلَكَ، فَإِذا صَافَّ عَـدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُـمْ فِي عَيْنِه وَصَغِّرْ شَـأْنَهُمْ فِـي قَلْبِـهِ وَأَدِلْ لَهُ مِنْهُـمْ وَلاَ تُدِلَّهُمْ مِنْهُ فَـإِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّـعَادَةِ وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّـهَادَةِ

حملة التبرع بالدم في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة

إن من جملة المسؤوليات الأخلاقية الموجبة لنهضة الشعوب ورقي المجتمعات؛ الشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين واستشعار معاناتهم، لاسيما إذا كانت هذه العلاقة ناشئة بين أبناء مجتمع واحد، حيث جاء في الحديث الشريف الوارد عن الإمام الصادق عليه السلام:(من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم)، ولا شك أن هذا الشعور يكمن في الاهتمام الذي يحفّز المسلم على دعم أخيه والسعي في قضاء حوائجه، وإعانته على عدّوه الذي يتحين الفرصة للنيل من مقدساته ومعتقداته ووجوده.

ومن هذا المنطلق ودعماً لإخوتنا المجاهدين في الحشد الشعبي المقدس، ورفدهم بكل مستلزمات الدعم والإسناد قام مركز للتبرع بالدم في مستشفى مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام في الكاظمية المقدسة وبرعاية الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بحملةٍ للتبرع بالدم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وذلك لسد حاجة الجرحى والمصابين من المجاهدين الأبطال الراقدين في المستشفى المذكور، وتوفير كمياتٍ مناسبةٍ من الدم لهم، ولأجل التعرف على تفاصيل هذه الحملة التقينا بمدير المركز السيد حسن عدنان حسين حيث تحدث إلينا قائلاً:

(ومن أحياها كأنما أحيا الناس جميعا)، نعزي صاحب العصر والزمان باستشهاد أبي الأحرار الحسين عليه السلام ومن استشهد معه، يقيم مركز الكاظمية التبرع بالدم في مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام بالتعاون مع وزارة الصحة دائرة صحة بغداد الكرخ حملة للتبرع بالدم، وذلك لدعم قواتنا الأمنية وقوات الحشد الشعبي والجرحى من جراء التفجيرات الإرهابية والمعارك، وهذه أبسط مواساةٍ نقدمها لأهل البيت عليهم السلام في أيام شهر محرم، وذلك من خلال التبرع بالدم، وهناك حملات متكررة لإسناد القوات الأمنية.

ونحن نقدم هذا الشيء كمنتسبي وزارة الصحة، حيث نعمل ليلا ونهارا في إسناد قواتنا الأمنية وقوات الحشد الشعبي الذين يقدمون أنفسهم قرباناً للدين، كما استشهد الإمام الحسين عليه السلام لنصرة كلمة الحق وإزهاق كلمة الباطل ولطلب الإصلاح كما قال سيد الشهداء (لم أخرج أشرا ولا بطرا وإنما خرجت في طلب الإصلاح في أمة جدي) وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن شاء الله يتم النصر على التكفيريين ويعمّ الأمان لهذا البلد، بلد الأنبياء والأوصياء والشهداء، وإن التبرع بالدم يمثل امتداداً لثورة الدماء، ثورة انتصار الدم على السيف، وسنبقى مستمرين على هذه الخطوة

وهناك إقبال كبير من قبل المواطنين من خلال توافد المتبرعين على المراقد المقدسة وتزداد في هذه الزيارات المليونية فتكون الحشود المتبرعة ذات شعور مختلف في أيام استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ويمنحهم دافع أقوى للتبرع، وإن حملاتنا بحمد الله مستمرة طيلة أيام السنة.

كما التقينا بالأخ عادل عبد الرسول أحد خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في قسم السيطرة والأمن حيث عبّر عن مشاعره قائلاً: نشكر العتبة الكاظمية المقدسة في الجهود التي تنم عن مسؤولية عظيمة في التعاون مع هذه الحملات، وهذا أقل ما نقدمه لجيشنا الباسل والحشد الشعبي ودعما لمقاتلينا كي تختلط دماؤنا مع دمائهم، فهو إحساس يشعرنا بالمشاركة معهم في معركتهم ضد الإرهاب.

زغردة النصر

الشاعر عامر عزيز الانباري

سما بريقك في الآفاق وارتسما
وَزغردَ النصر في خَديك وابتسما
يا أيها الألق الممتد في فلكٍ
يدور في حلك الأيام مُختررما
ذَر الفصاحة توّتي كُلَّ طائلها
فهل تنالَ سفوحاً منك أو قمما
بدّت من الذّكوات البيض ألويةٌ
تداعبُ القمر الوسنان والسّدما
فتستفيق على خفقاتها مُقَلٌ
غفت ولم تعِ يوماً في الحشا ألما
على البنادق منها بلبلٌ غَرِدٌ
تهزّ نغمته الأموات والرمما
يَبثُّ أعذبَ ألحانٍ فيسمعها
من اعتراهُ عن الحقّ المبينِ عما
كأنَّ فيه نداءً يحتسي وطناً
وفيه صوتُ نبيّ يسمع الصمما
أنا ولدتُ عراقياً وذا وطني
ومنه أبعث لحماً في الثرى ودما
فقل لمن يده مَسَّت خمائلنا
وراح يعبثُ في بستاننا قَسما
لسوفَ تَجرعُ من غضباتنا غُصصاً
وَثَمَّ تلْقَفُ من بُركاننا حِمما
على السواتر نيران قد استعرت
وكَفُّ مالكَ ترمي فوقها اللؤما
من الدواعش ممن في جوانحه
دم الرذيلة بالتكفير قد خُتما
وسائلٍ للظاها أنْ هَلْ امتلأت؟
تُجَبهُ ويحك زدني مِنهُمُ ضَرَما
لسوف تأكل نيراني سرَادقَهم
كما وأحرقُ فيها العجلَ والصّنما
برغم أنفِ بني صهيون نجعلُها
على الدواعش أرضاً زُلزلت وَسَما
تسحُّ بالغضب الجبار تسحقُهم
فلا ترى لهُمُ رأساً ولا قدما
سعى النخيل إليهم غاضباً حَنِقَاً
وللأرامل والأيتام منتقما....!
سعى النخيل إليهم.. ها لقد عَرفوا
مَن النخيلُ إذا ما اغتاظَ واقتحما
لَهُ هناك من العشرين ملحمةٌ
يقصُّ قَصتَها للآن من سَلِما
لها (علي) وأيمُ الله لابقيت
عِدىً يكون عليها سيفُهُ حَكما
يَقُدُّ هامتَها نصفين لو وُزنا
لقيل أعدل بالقسطاس واقتسما

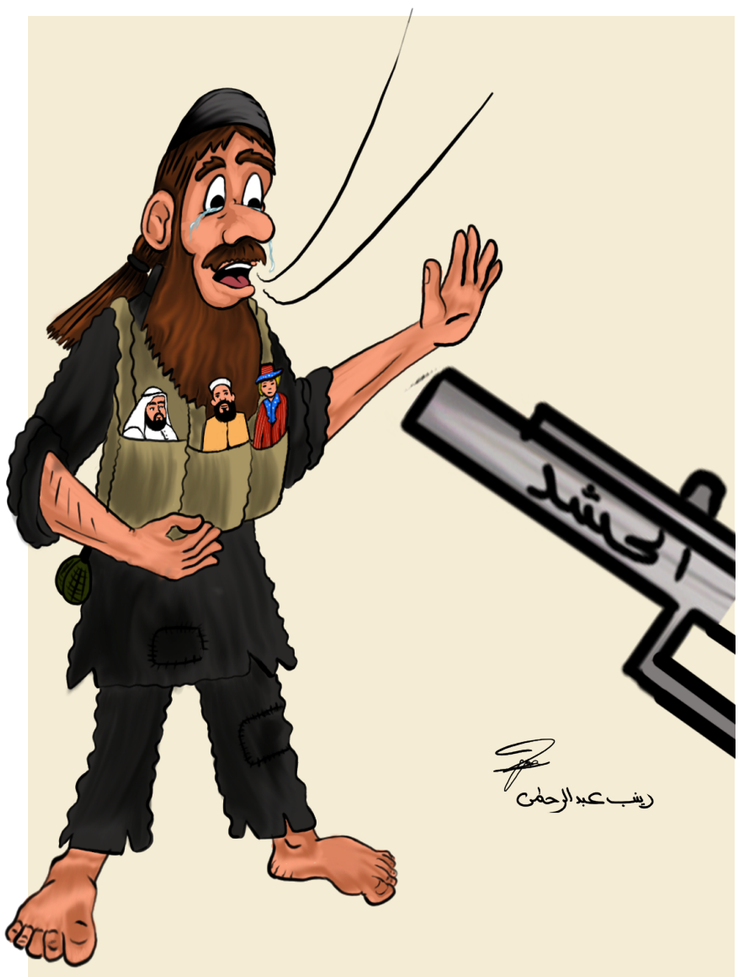

العتبة الكاظمية المقدّسة تقيم مراسم رفع راية الإمام الحسين عليه السلام في مقر الفرقة الثانية/ الشرطة الاتحادية

قام وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن بزيارة مقر الفرقة الثانية الشرطة الاتحادية، وكان في استقبالهم قائد الفرقة الثانية اللواء الركن أحمد الأسدي، وتخللت الزيارة إهداء راية الإمام الحسين عليه السلام من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ورفعها فوق سارية الشهداء في مراسم مهيبة تزامناً مع حلول ذكرى عاشوراء الأليمة.

وأشاد الوفد خلال هذه الزيارة بالجهود التي تقدمها القوات الأمنية والحشد الشعبي المقدّس وحرصها الشديد في توفير الأجواء الأمنية اللازمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

سمراء الحشد الشعبي

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

حَشْدّ أبيٌّ أنتَ يا مِقْدامُ
مِنْ دِجْلةٍ لكَ والفراتِ سلامُ
يا دِرْعنا الواقي بكُلِّ مُلمَّةٍ
ومَلاذَنا إنْ جارتِ الأيامُ
أرواحُكُمْ عِنْدَ النَزّالِ سُيوفُكُمْ
فيها القيامةُ للطغاةِ تُقامُ
ومَلاحِمٍ سَطَّرْتموها في الوغى
حارتْ بِها الكُتّابُ والأَقلامُ
دَرْسُ الثّبات مِنَ الحسينِ أتاكُمُ
بِخُشُودِكُمْ ما زلَّتِ الأَقدامُ
وجِراحُكُمْ كُتُبَ البطولةِ أَصبَحَتْ
تَتْلُوا بها الأجيالُ والأَعوامُ
حَشْدَ العراقِ وأنتَ سُورُ بلادِنا
ذَلَّتْ لِسَطْوَةِ جُنْدِكَ الأَقزامُ
أَعْطَيْتُموها أنفساً مِعْطاءَةً
لِلّهِ حتى يَنْهَضَ الإسلامُ
وَمَنَحْتُمُ أَعمارَكُمْ لِتُرابِنا
كي لا يَسودَ الظُلْمُ والظُّلامُ
بِجراحِكُمْ جيلُ العقيدةِ يَقْتَدِي
فِجراحُكُمْ للثائرينَ إمامُ
لبَّيتُمُ فَتْوى الجِهادِ فَأَنْتُمُ
لِلْمَرْجِعيَّةِ ساعِدٌ وحُسامُ
حيّاكُمُ مَهْدِيُّنا يا جُنْدَهُ
في كربلا رفَّتْ لكُمْ أعْلامُ
شُهداؤكُمْ شُهداءُ أُحْدٍ قادَهُمْ
نَحوَ الشهادةِ حَمْزَةُ الضِرْغامُ
هذي قُبوركُمُ الحسينُ يَزورُها
أرواحُكُمْ ما مسَّهُنَّ حِمامُ
لولاكُمُ داسَ الغُزاةُ ديارَنا
وبكُلِّ عَينٍ ناحتِ الأحلامُ

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
م.صلاح حسن عبود

التدقيق اللغوي
نبيل جواد أبو العيس

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود

التصوير
علي ورد الغبان